

امام

۸۷۶

امام  
۸۷۶

باب

۱۵۹

الحمد لله

والله اعلم  
بما نزلنا من كتابك

من بعد



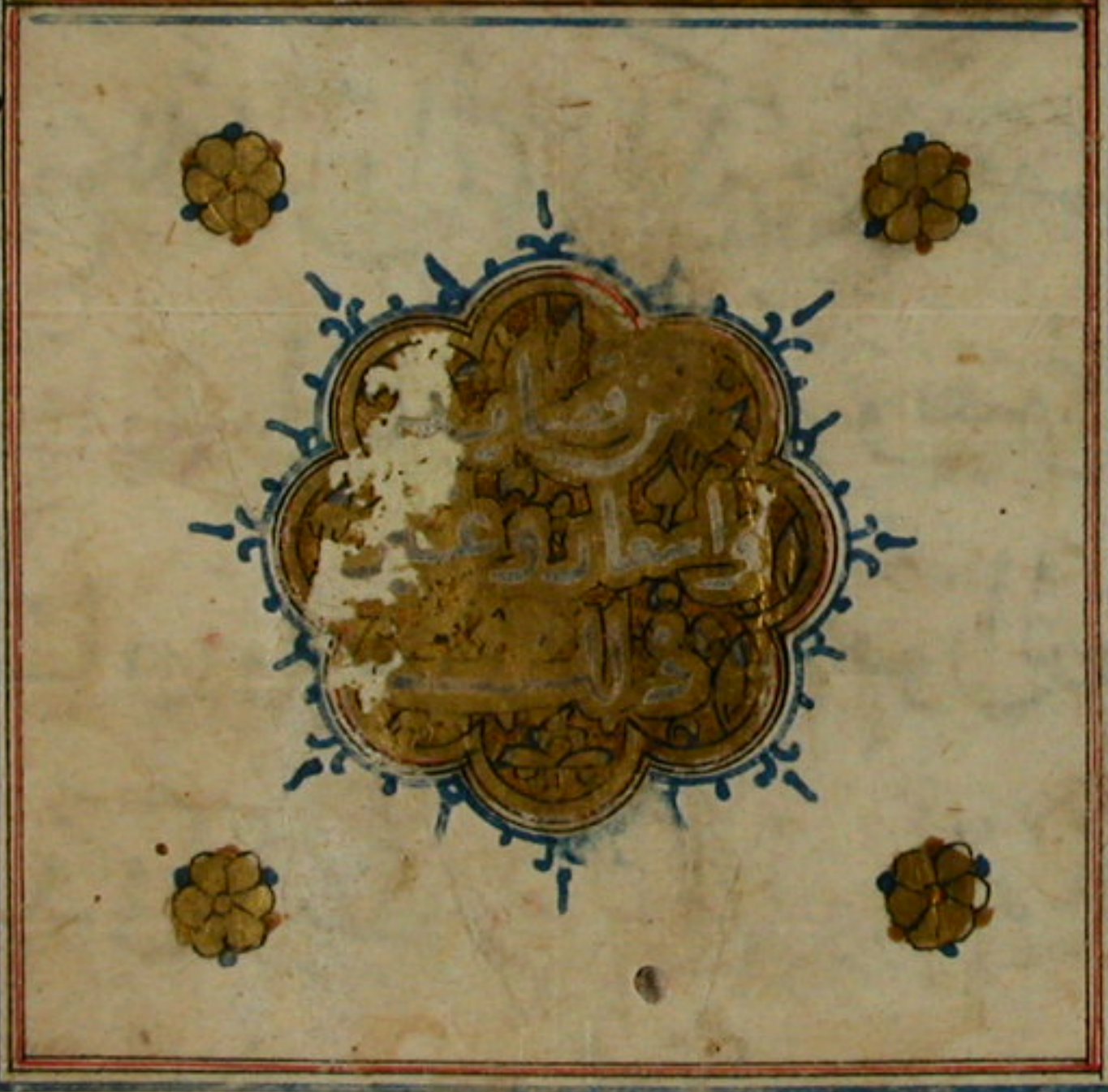
كتاب جامع لطائف شتمل على الفطرافيف

كتاب جامع لطائف شتمل على الفطرافيف  
عشر

٤١٧٦



مجموع لطائف شتمل على الفطرافيف



ورد في هذا الكتاب  
والكتاب المعظم ما كتب  
حامد الكون من النص  
من السلطان السلطان  
محمود خان وفضل  
أحمد سحر زده  
أول الكون





بَابُ فِي الْحُمْرِ وَأَسْمَائِهِ وَاخْتِلَافِ صِفَاتِهِ .  
وَالنَّدَامَا وَآخَوَالِهِمُ وَالْأَقْدَاحُ وَالْبَوَاطِي .  
فَأَوَّلُ مَا بَدَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِيهِ  
مَنَافِعُ لِلنَّاسِ . وَاثْنَتَاهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا .  
فَمِنْ مَنَافِعِهَا أَنَّهُ تَرْوِقُ الدَّمُ وَتَقْبُورُ .  
اللِّسَانُ . وَتَزِيدُ فِي الْهَمَّةِ . وَتَهْوِزُ الرِّزَّةَ  
وَتَمُدُّ فِي الْأَمْنِيَّةِ . وَمِنْ خَصَائِصِهِ أَنَّهُ يُلَاحِظُ  
الطَّبَائِعَ الْأَرْبَعَةَ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنْ

فُضُولِ السَّنَةِ . فَيُشْرِبُهُ الْحَرُّ وَرُبَّمَا  
يُفَرِّدُهُ . وَالْمَقْرُورُ صَرَفًا فَيُسَخِّنُهُ . وَ  
الْيَابِسُ مُعْتَدِلًا فَيُرَطِّبُهُ . وَالْمُرَطَّبُ  
صَرَفًا فَيُجَفِّفُهُ . فَمَنْ شَرِبَهُ فِي الصَّيْفِ  
فَيَسْتَحَبَّ لَهُ أَنْ يَشْرِبَهُ عَلَى خُضْرَةِ الْجَنَانِ .  
وَتَحْتَ الضَّلَالِ . وَعَلَى الْمِيَاهِ . وَعَلَى  
الْوَرْدِ . وَالنَّسْرِينَ . وَالنَّفْسِجِ . وَالْأَسْرِ .  
وَالسَّقَرَجَلِ . وَالتَّقَاحِ . وَأَنْ كَانَ فِي الشَّ



فِيخْلَافٍ ذَاكَ مِنْ الْجُلُوسِ. فَلَا يَكُونُ إِلَّا  
فِي الْأَكْثَانِ. وَأَسْتَعْمَالَ الْفَرْشِ. وَلِبْسِ  
الْأَحْمَرِ. وَالْمُسْكِ. وَشَمُّ قَيْتِ الْمِسْكِ. وَالْعَنْثَرِ.  
**وَأَمَّا الرَّبِيعُ وَالْحَرْبُ** فَبَيْنَ ذَلِكَ  
لَا تُخَذُ هُمَا مِنْ رَطَوِيَّةِ الشِّتَاءِ. وَحَرَارَةِ  
الصَّيْفِ. وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ الظُّرَفَاءِ.  
لَا يَشْرَبُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ يَنْظُرُ مِنْهُ وَجْهَ  
السَّمَاءِ. نَظَرًا جَدًّا. **وَقَالَ** بَعْضُ الْحُكَمَاءِ.

لَمْ أَرِغْنَا أَعْمَ نَفْعًا مِنْهُ. وَلَا أَجْدَى لِلْفَضْلِ  
مِنْهُ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ. وَلَا أَشْرَفَ  
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ. وَلَا أَنْزَلَ فِي الْمَجَالِسِ.  
مِنْهُ. وَذَلِكَ يُولَفُ شَمْلُ الْبَعْدِيِّينَ.  
وَيَتَرَعَّ الْحُبَّةُ بَيْنَ الْمُخْتَلَفِينَ. وَيَجْلُو الْهَمُومُ  
عَنِ الْقُلُوبِ. وَيَسْتَدِرُّ الْجُودُ مِنْ  
الْبَخِيلِ. وَيُعْطِفُ قَلْبُ الْقَاسِي. وَيَسْمَحُ  
الْحَبَّانُ. وَيَزِيدُ الشَّجَاعُ. شَجَاعَةٌ. وَتُحَدِّثُ



في الطباع طرباً لا يثيرها سواه من

الملاهي **وقد اجاد بعضهم**

**اشرب شراكك صرفاً غير محسود**

**واجزءه بالمال لا بتصر ابن مسعود**

**فصل فيما ورد عن العرب ومحبتهم**

في الشرب وما بينهم وبين الروم والفرس

قال بعض الفضلاء اعلم حفظك الله

تعالى وابقاك وصانك وتولاك

ان للشراب طربة خفيفة المدخل ومنزلة

اللطيف نافية للهموم دافعة للغوم

هي مفتاح تباشير السُرور الكامل و

الطرب العاجل وللعرب فيها حالة

متوسطة بين الروم والفرس فان

الروم اعلم الناس بالشراب وادفعهم

له واعرفهم به ومنافعه واعد لهم

مذهباً في استعماله واكثر ما يختارون



منه الاحمر المشمع الصقيل لانه عندهم  
اسهل في توليد الدم من غيره **واما** القرس  
فانهم شركا الروم في معرفة فضائل الشراب  
الا ما يختارون منه الاصفر لذكاء  
رايحته ولذا اذقة طعمه لان فيه ضربا  
من حركة النار ولونها والعرب بين  
الحالتين تتصرف فيها بلطف قرايحها  
إلى ما احدثت من اوصاف الالوان

والاجناس فتصيب فيه المعنى او تقارب  
الاصابة **وقد قيل** ان رجلا قال للاحف  
بن قيس يا ابا بحر ما الداء شربة قال  
الحمر قال وكيف علمت ذلك ولم تذوقها  
قال لا في رأيت من احلت له لا يصبر  
عنها ومن حرمت عليه يتخطا اليها  
**وقيل** لابي الليث ما تقول في نبيد السفر  
قال ذاك نبيد الرعن **قال** فما تقول



في البید المعسل. فرفع يديه حتى غطى  
وجهه قال. العظة لله. ومن تعظيمها.  
عندهم جعلوا لها اسما كثيرة. وسأذكر  
شيئا من ذلك حسب التيسير **ومن اسمائها**  
الشمول. والعقار. والقرقف. والراح.  
والخندريس. والقهوة. والمدام. والطلا.  
والسلاف. والسلافة. والصهباء. والمعقة.  
والمشعشة. والمصطار. والبكر. والعجوز.

والحميا. والكاس. والمروق. والمطيبة.  
والمحبيه. وام ليلي. والمهيج. والعروس.  
والاسرار. والتايره. والبيذ. والمنوم.  
والمصرعه. والمزينه. والمنسمه. والمغينه.  
والنمامه. والدبابه. والطارده. والاثم.  
والمنساة. والنشاة. والتبر. والمفرحه.  
والشراب. **والسكر وهذا** مختصر اسمائها  
جمعتها من كتب الناس. ولكل اسم شرح.



مَنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يَشْهَدُ لَهُ بِهِ وَإِنَّمَا اخْتَصَرَهُ  
خَوْفُ الْإِطَالَةِ وَالْمَلَلِ **فَصَلِّ فِي**  
وَصِفِ النَّبِيَّ وَمَدْحِهِ عَلَى طَرِيقِ  
الْإِخْتِصَارِ **قَالَ** بَعْضُهُمُ النَّبِيُّ صَابُونَ  
الْقُلُوبِ **وَقَالَ** آخَرُ الرَّاغِبِينَ دُزِيَاقُ  
سُمِّ الْغَمِّ **وَقَالَ** آخَرُ مُتَابِعَةِ الْإِطْلَاقِ  
تَبْطُلُ سُورَةُ الْإِبْطَاقِ **وَقَالَ** آخَرَانَا  
كَانَ النَّبِيُّ يُسَيِّرُ السُّرُورَ وَيُولَدُ

الْبُضْحُ وَيُطَيِّبُ النَّفْسَ لِشَبْهِهِ بِالْدِّمِ  
وَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْجَسَدِ إِذَا عَتَدَكَ  
فَعَلَهُ لِأَنَّهُ أَحْمَرُ حَارٌّ رَطْبٌ فَإِذَا صَحَّ  
جَوْهَرُهُ وَكَثُرَتْ أَجْزَاؤُهُ وَلَدِيَ النَّفْسِ  
السُّرُورَ وَالْبُضْحُ وَالنَّشَاطُ **وَقَالَ**  
آخَرُ الرَّاغِبِينَ كَيْمَاءُ الطَّرْبِ **وَقَالَ** آخَرُ  
الْحَمْرِ خَيْرُ الْفَرَحِ وَصَابُونَ التَّرْحِ **وَقَالَ**  
حَكِيمُ الْعَرَبِ الْإِطْلَاقُ بِصِحَّةِ الْبَدَنِ



وَمُطِيبَةٌ لِلْفَسْرِ تَفْتَحُ لَهُ الْعُرُوقَ وَأَفْوَاهَهُمَا.

كَمَا تَفْتَحُ الْفَرَاخُ أَفْوَاهَهُمَا لِلطَّعَامِ وَذَكَرَ

أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ سَأَلَ بَعْضَ الْحُكَمَاءِ عَنِ الْمَاءِ

فَقَالَ لَا بَدَلَ مِنْهُ وَالْعَلْبُ وَالْجَمَارُ

شُرَكَائِي فِيهِ **قَالَ** فَمَا تَقُولُ فِي اللَّبَنِ قَالَ

مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا اسْتَحْيَتْ مِنْ أَيْ لَطُولِ مَا

ارْضَعْتَنِي أَيَاهُ **قَالَ** فَمَا تَقُولُ فِي نَبِيدِ

الْتَمَرِ قَالَ سَرِيعُ الْإِمْتِلَاءِ سَرِيعُ الْإِنْقِشَاشِ

ضَرَّاطُ كُلِّهِ **وَعَلَيْهِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ** وَكَانَ يُدْمِنُ

الشَّرَابَ مَا لَذِي حَبِّ إِلَيْكَ الشَّرْبُ

قَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْكَاسَ يَدْخُلُ وَالْهَمُّ يَخْرُجُ

**وَقَالَ آخِرُ**

.. سَلِطْتَ عَلَى الْأَحْزَانِ بِنْتَ الدِّنَانِ ..

.. وَارْحَلْ إِلَى السُّكْرِ بِرُطْلٍ وَتَانِ ..

**وَقَالَ آخِرُ**

.. إِذَا اخْتَدَتْ أَنْوَارُ حُسْنِكَ عَجَلًا ..



٦  
: نَحْسُ غَدَتِ الْمَرْءِ مِنْ غَيْرِ أَعْوَانٍ :

: بَرَّاحٍ وَرَحَّانٍ وَسَاقٍ مَهْفُفٍ :

: وَنَعْمَةُ الْحَاثِ وَطَلْعَةُ الْخَوَانِ :

### وَقَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ

: شَمُولٌ إِذَا جَاكَ فِي الْكَاسِ خَلَّتْهَا :

: سَمَاعِيقُ زَيْنَتْ بِالْكَوَاكِبِ :

: بَنَتْ كَعْبَةُ الْإِفْرَاجِ فِي حَرَمِ الصِّيِّ :

: فَجِئِهَا اللَّهُمُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ :

### وَقَالَ آخَرُ

٩  
: تَخَالَهَا وَهِيَ فِي الْكَاسَاتِ مُتْرَعَةٌ :

: كَالْمَلِّ فَوْقَ عُيُونِ النَّحْلِ يَزْدَجَمُ :

: ظَنَنْتُ سُلَيْمَانَهَا السَّاقِي فَمُذْمَرَجَتْ :

: قَرَأَ الْحَبَابُ بِهَا لَا تُحْطَمَنَّكُمْ :

### وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

: تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا بِسَاعَتِكَ الَّتِي :

: ظَفَرْتُ بِهَا مَا لَمْ تَعْقِدْ الْعَوَاقِبُ :



فَلَا يَوْمَكَ الْمَاضِي عَلَيْكَ بَعَايدِ ۞

وَلَا يَوْمَكَ الْآتِي بِأَنْتَ وَاثِقُ ۞

وَقَالَ آخَرُ

سُرُورِي إِلَى قَلْبٍ وَتَبَرُّي إِلَى يَدٍ ۞

وَنُورِي إِلَى عَيْنٍ وَعِطْرِي إِلَى أَنْفٍ ۞

وَلَمَّا رَأَيْنَا يَا سَمِينَ حَبَابَهَا ۞

مَدَدْنَا عِزَّ الْقُطْفِ قَبْلَ يَدِ الرَّشْفِ ۞

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ لِنَدْمَائِهِ

الْأَيَّامِ أَرْبَعَةٌ يَوْمُ الرِّيحِ لِنُومٍ وَيَوْمُ

الْغَيْمِ لَصَيْدٍ وَيَوْمُ الْمَطَرِ لَشَرْبٍ وَ

يَوْمُ الشَّمْسِ لِقَضَاءِ الْحَوَائِجِ **أَوْصَى الْوَلِيدُ**

**وَلَدَهُ بِهَذِهِ** فَقَالَ لَهُ يَا بَنِيَّ إِنَّكَ جَارٌ

فِي طَرِيقِ مَخْلُوقٍ خَلَقَنِي وَأَنَا أَعْلَمُكَ الْفِتْوَى

كَمَا عَلِمْتُكَ الْمَرْوَةَ يَا بَنِيَّ لَا تَطْلُحَ مَحْدَلُ

الْكَاسِرِ فِي يَدِكَ وَلَا تَكْثُرْ فَضْلَةَ الرِّجَاجِ

وَلَا تَطْلُ النَّظْرَ إِلَى وَجْهِ السَّائِقِ ۞



وَاِيَاكَ مَا قَدِمَ عَلَيْهِ الْبَحْثُ فِي قَوْلِهِ

.. اَمْدُ كَيْفِي لَا خَدَّ الْكَاسِ مِنْ يَدِهِ ..

.. وَحَاجَتِي كُلَّهَا مَعَ حَامِلِ الْكَاسِ ..

وَقَالَ آخَرُ

.. لَا زَالَ يَشْرَبُهَا وَتَشْرَبُ عَقْلَهُ ..

.. حَتَّى غَدَا سَكْرًا مِنْ الْأَقْدَاحِ ..

.. ثُمَّ انْتَبَهَى مُتَوَسِّدًا بِإِمِينِهِ ثَمَلًا ..

.. وَأَسْلَمَ رُوحَهُ لِلرَّاحِ ..

.. سَأَلَ بَعْضُهُمْ عَلِيًّا بِنْتُ ..

.. الْمَهْدِي ..

أَيُّ الشَّرَابِ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقَالَتْ

مَا اسْبَهَ طَبِيعِي فِي الرِّقَّةِ وَرُوحِي

فِي الْحَفَّةِ وَنَلِجَتِي فِي الطَّيِّبِ وَمَرَاشِفِي

فِي الدَّرِّ وَرَيْقِي فِي اللَّذَّةِ وَكَلَامِي

فِي الْعُذُوبَةِ وَوَجْهِي فِي الْحَسَنِ

وَخَلْقِي فِي السَّلَامَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ



سَقَانِي خَمْرَةً مِنْ رِيْقٍ فِيهِ ۞

وَحَابًا بِالْعَدَارِ وَمَا يَلِيهِ ۞

وَبَاتَ مُعَانِقِي خَدًّا نَحْدِ ۞

غَزَا لِي فِي الْأَنَامِ بِلَا شَبِيهِ ۞

وَبَاتَ الْبَدْرُ مُطْلِعٌ عَلَيْنَا ۞

سَلَوُهُ لَا يَنْتَمِ عَلَيَّ إِخِيهِ ۞

وَقَالَ آخِرُ

وَمَعْسُورِ السَّمَاءِ قَامَ يَسْعَى ۞

۱٤ ۞ وَفِي يَدِهِ رَحِيْقٌ كَالْحَرِيْقِ ۞

سَقَانِي مِنْ عَقِيْقٍ حَشَوْدُرٍ ۞

وَنَقْلِي بِدُرٍّ مِنْ عَقِيْقٍ ۞

وَقَالَ آخِرُ

أَعْجَبَ مَا فِي مَجْلِسِ الْهَوِجَرِيِّ ۞

مِنْ أَدْمَعَ الرَّأْوِ وَقَوْلَا انْسَكَبَتْ ۞

لَمْ تَرَلِ الْبَطَّةَ فِي قَهْقَهَةٍ ۞

تَضَحَّكَ فِي الْمَجْلِسِ حَتَّى انْقَلَبَتْ ۞



وَقَالَ آخِرُ

وَسَكَرَ انَّ اللّٰوَاحِظَ وَهُوَ صَاحِي

سَنَاةُ السُّكْرِ عَنْ طَلَبِ الرِّوَاكِ

فَمِنْ مِثْلِي وَمِنْهُنَا وَسَادِي

مُعَانِقِي وَيُسْرَاهُ وَشَاحِي

سُتِرْتُ بِظُلْمَةِ لَيْلٍ شَعْرُهُ

وَعَانَقْتُ الصَّبَاحَ إِلَى الصَّبَاحِ

وَقَالَ آخِرُ

١٢ هَجَرَ الشُّرْبَ فِي الرِّجَالِ وَخَدَهَا

أَنْ تَمَكَّنْتُ مِنْ نِسَاءِ حَسَانِ

أَنْتَ فِي الشُّرْبِ عِنْدَ هَذَا الْمَقْدَا

وَمَعَ السُّكْرِ رَاقِدًا فِي أَمَانِ

وَقَالَ آخِرُ

بِإِنْفَاجِهِ

أَشْرَبْتُ فَقَدْ جَادَتْ الْأَوْقَاتُ

وَأَسْقَيْنَهَا بِأَسْبَابٍ مِنْ أَلْشَّحِ

مَا زِلْتُ أَشْرَبُهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرًا



.. حَتَّى آتَى الْكَرِي رَأْسِي عَلَى قَدَحٍ ..

وَقَالَتْ أُخْر

.. وَمُدَامَةٍ صَفْرًا كَرِيحَةٍ ..

.. تَجَدُّهَا فِي كَاسِهَا تَتَّقِدُ ..

.. وَتَحْسِبُ الْمَاءَ زَجَاجًا جَرِي ..

.. وَتَحْسِبُ الْإِقْدَاحَ مَا جَدُّ ..

وَقَالَتِ الْإِطْبَا

إِذَا كَانَ الشَّرَابُ يَحْمِي الْبَدَنَ وَالْكَبِدَ

١٤ فَلَكَثْرٍ مِزَاجُهُ .. وَالْيَتَنَقَّلُ عَلَيْهِ بِالرِّمَّانِ

الْحَامِضِ الْمَغْسُوكِ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ .. فَهُوَ

أَحْسَنُ .. وَانْفَعُ وَأَجْعُ .. وَإِذَا كَانَ يَهِيحُ

الصُّدَاعَ .. وَيُولِمُ الرَّاسَ فَلَكَثْرٍ مِزَاجُهُ

وَالْيَكْثَرُ التَّنَقُّلُ عَلَيْهِ سَفَرِ جَلَا .. وَمَا

شَاكِلُ ذَلِكَ .. وَلَا يَأْكُلُ عَلَى الشَّرْبِ إِلَّا

طَعَامًا خَفِيفًا .. كَالْبُورْدِ وَالْمُتَّخِذَةِ

مِنْ مَاءِ الْحِضْرَمِ .. وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ



وَقَالَ الْمَأْمُونُ لِحَبِيرِ بْنِ خَشْوَعٍ

إِي النَّقْلَ أَنْفَعُ وَأَخْفُ قَالَ مَا قَالَ أَبُو  
النَّوَّاسِ لَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي قَوْلِهِ

مَالِي وَلِلنَّاسِ كُلِّهِمْ مِثْلُ

مَالِي خَيْرِي وَثِقَلِي الْقَبْلُ

قَالَ وَقَدْ أَجَادَ فِي السَّاقِي

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مِنْ خَيْرِ رِيقَتِهِ

عَطِرٌ مِنْ وَرْدٍ وَجَنَّتِهِ

١٥ قامَ والارداف تقعه

والدجى في لون طرته

فسقاني الخمر من يده

وشناياه ورقيقته

وانتحي سكرًا على يده

فحللنا عقد دجته

وَقَالَ أَبُو النَّوَّاسِ فِي سَاقِي

إِيهَا السَّاقِي عَلَى مَا تَحْبِسُ الْكَاسُ عَلَى مَا



بَعْدَ مَا لَدَتْ وَطَاطَتْ : وَاهْتَرَعْنَا اهْتِمَامًا :

سُمِّيَ الْخَمْرُ مُدَامًا : فَأَدِمَ هَذَا الْمُدَامًا :

وَصَلَ الْكَاسُ بِكَاسٍ : تَدَعِ الشَّيْخُ غَلَامًا :

### وَقَالَ آخِرُ

عَبَتِ النَّسِيمُ بِمِزَاجٍ فَأَعْدَبَا :

يَا صَاحِبِي قُمْ اسْقِيَانِي وَاشْرَبَا :

قَامَ الْحَبِيبُ يُدِيرُهَا مِنْ كَفِّهِ :

فَاعْجَبْ لَبَدْرٍ كَيْفَ تَحُلُ كُوبَا :

### وَقَالَ آخِرُ

مَا الشَّرَابُ إِلَّا فِي الزَّجَاجِ لَانَهُ :

أَصْحَى تَنَاسَبَ رِقَّةَ الصُّهْبَاءِ :

رَقَّتْ وَشَاكَلَهَا الْمِزَاجُ كَانَهَا :

بَرَقَ أَحَاطَ بِهَا لَنَا هَوَا :

وَإِذَا الْمُدَامَةُ خَاصَمَتْكَ بِلُونَهَا :

فَاَجْعَلْ حَيَاتَكَ قَتْلَهَا مَالًا :

وَكَانَتْ عَلَيْهِ بِنْتُ الْمُصْطَفَى :



مَرَّاضِيٍّ وَعِنْدَهُ فَضْلَةٌ طِبَّاهُ قَبْلَهُ  
نَاقِصَةٌ وَتَفَاحَهُ مَعْصُومَةٌ وَلَمْ يَصْطَبِحْ  
فَلَا تَعْدُوهُ مَعَ النَّدَمَاءِ **بَابُ**

**قِسْمَةُ الْوَأْنِ الشَّرَابِ**

إِعْلَمْ يَا أَخِي وَفَقَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ  
الشَّرَابَ يَنْقَسِمُ عَلَى أَرْبَعَةِ الْوَأْنِ  
أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ وَأَبْيَضٌ وَأَسْوَدٌ مِنْهَا  
إِثْنَانُ يُغَيِّرُهُمَا الْمَزَاجُ وَإِثْنَانُ لَا

يَعْمَلُ فِيهِمَا الْمَزْجُ فَمَا مَا يَعْمَلُ فِيهِ  
الْمَزَاجُ فَالْأَصْفَرُ وَهُوَ أَنْ كَثُرَ مَزَاجُهُ  
صَارَ أَيْضًا وَالْأَحْمَرُ إِذَا كَثُرَتْ  
مَزَاجُهُ صَارَ أَصْفَرًا **قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ**

**وَحَمْرًا قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرًا بَعْدَهُ**

**أَنْتَ بَيْنَ ثَوْنِي زَجَرٍ وَشَقَايِقٍ**

**حَكَتْ وَجْنَةُ الْمَعشُوقِ صَرْفًا**

**فَسَلَطُوا عَلَيْهَا مَزَاجًا فَالْكَسْبُ لَوْنٌ**

شَيْءٌ



فَارَدْنَا. اَنْ نَذْكُرْ كُلَّ لَوْنٍ. وَمَا ذَكَرَ  
فِيهِ الْاَطْبَاءُ مِنَ الْخَوَاصِرِ. وَالْمَنَافِعِ. وَمَا  
شَبَّهُوا فِيهِ مِنْ حُسْنِ الصَّغِيِّ. وَالتَّشْبِيهِ  
فَمَا وَرَدَ فِي الشَّرَابِ الْاَحْمَرِ.

اَكْثَرُ مَا وَرَدَ فِي هَذَا النَّوعِ مُشَبَّهًا.  
بِمَا الْاَطْبَاءُ وَحَمَرَهُ خَذُوهُدُ النِّسَاءِ.

مَا قِيلَ فِي رُوقِ خَمْرٍ

لَا زِلْتُ أَخْذُرُوحُ الرُّوقِ فِي لُطْفٍ.

١٨  
وَأَسْتَحِلُّ دَمًا مِنْ غَيْرِ مَدْبُوحٍ.

حَتَّى أَتَشَيِّتَ وَيْلِي رَوْحًا فِي جَسَدٍ.

وَالرُّوقُ مُنْطَرِحًا جَسْمًا بِلِي رُوحٍ.

وَقَالَ الْاُخْرَى مَوَالِيًا

بِمَا نَذِيرُ الْاِطْلَاقِ مَلُوءَةٌ مِنْ رُوقٍ.

مَعَ شَادِنٍ بَعْدَ بَهْرٍ وَابَالِ التَّوَاصِلِ رُوقٍ.

حَتَّى مِنَ الْغَيْبِ مَاتَ الْاِطْلَاقُ بِالْحَقِّ.

وَالصَّبْحُ الْاُخْرَى مِنَ الْغَيْضِ انْقَلَبَ وَ  
رُوقٍ



وَقَالَ عَبْدُ الظَّاهِرِ

أَهْدِي الْمَحَبَّ إِلَى مَحْبُوبِهِ عَنِّي

فَرَدَّهُ وَابَاعَ عَنْ أَخْذِهِ غَضَبًا

وَقَالَ أَتَحْفَتُنِي هَذَا لِتَحْبِرُنِي

بِأَنَّهُ مَذْذُوقُ طَعْنٍ وَصَلَهُ غَضَبًا

وَقَالَ آخَرُ

سَعَى إِلَى الدِّنِّ بِالْمِزَالِ يَنْقَرُهَا

فَانْبَتَ الدُّرِّي فِي أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

١٩ سُلَافَةٌ وَرَمَتْهَا عَادُ عَزَارِمٍ

كَانَتْ دَخِيرَةً كَسْرِي عَزَاخٍ وَ

فَسَبَّحَ الْقَوْمُ لَمَّا انْزَاوُ عَجَبًا

نُورٌ مِنَ الْمَاءِ عَلَى نُورٍ مِنَ الْعَبِّ

وَقَالَ آخَرُ

ظَهَرَ بِهَا فِي الدِّنِّ بَكْرًا وَحَوْلَهَا

وَحَوْلَ قَطُوفِ الْكَرَمِ عَادٌ وَتَبَعُ

فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ فِي الزَّجَاجِ حَبِيبَتُهَا



سَنَا الْبَرْقُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ يَطْلُعُ  
وَسَاقٍ لَهُ سَبْعٌ. وَسَبْعٌ كَأَنَّهُ  
هِلَالٌ لَهُ خَمْسٌ وَخَمْسٌ وَأَرْبَعٌ  
يُنَاقِلُنَا مِنْهَا كَوْسًا كَأَنهَا  
نُحُومٌ عَلَى أَيْدِي الْمَدِيرِينَ تَطْلُعُ  
إِذَا كَرَّرُوها بِالْمِزَاجِ رَأَيْتَهَا  
عَلَيْهِنَّ أَحْبَابًا تَغِيْبُ وَتَطْلُعُ

وَقَالَ بْنُ الْمَعْتَرِ

قَدْ أَظْلَمَ اللَّيْلُ يَا سَدِيمِي

فَأَقْدَحْ لَنَا النَّارَ بِالْمَدَائِي

كَأَنَّا وَالْوَرَى رُقُودٌ

نَقْبِلُ الشَّمْسَ فِي الظَّلَامِ

الْقَوْلُ عَلَى الشَّرَابِ الْأَصْفَرِ

وَمَا وَصَفَ فِيهِ الْحُكْمَا وَالشَّعْرَا فَمَا

كَانَ مِنَ الشَّرَابِ يَضْرِبُ إِلَى الْحَلَاوَةِ

وَالصَّفَرَةِ وَطِيبِ الرَّاحَةِ فَلَا يَنْبَغِي



أَنْ يَشْرِبَهُ مَنْ كَانَ غَالِبَ عَلَيْهِ الْمِرْوَلَا  
مَنْ أَصَابَهُ الْحَرُّ لَا مَنْ تَعِبَ وَلَا مَنْ  
قَلَّ غِدَاؤُهُ وَلَا مَنْ أَغْتَمَّ وَلَا فِي الْوَقَاتِ  
الْحَارَّةِ وَلَا الْبُلْدَانِ الْحَارَّةِ وَلَا فِي  
الْهَوَاءِ الْحَارِّ وَهُوَ جَيِّدٌ لِلْإِبْدَانِ  
الَّتِي تَحْتَاجُ أَنْ يُسَجَّنَ وَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ  
عَلَيْهِ الْبَلْغَمُ قَالُوا وَالشَّرَابُ الْأَصْفَرُ  
لِحَرَارَتِهِ حِينَ تُشْرَبُ يَمْلَأُ الرِّاسَ

٢١  
نَحَارًا أَوْ يُعَرِّضُ لَشَارِبِهِ صُدَاعًا

وَأَمَّا مَا قِيلَ فِي الشَّيْبَةِ الشَّرَابِ

فَمَثَلُوهَا الشَّعْرَ ابْتِلَاثَةً أَشْيَاءُ تَوْقَدُ

الْكُوَاكِبَ وَالشَّمْسَ وَصُفْرَةَ الذَّهَبِ

وَالْتِبَرِ فَاخْشَرْنَا مَا سَمِعْتُ فِيهِ

قَوْلَ ابْنِ مَعَاوِيَةَ يَرْبِي شَد

وَمُدَامَةً صَفْرًا فِي قَارَةِ زُرْقَاتِهَا وَرَمَ

يَدُ بَيْضَاءُ



فَالْحَرَّ شَمْسُ وَالْحَبَابُ كَوَاكِبُ

وَالْكَفُّ وَطَبُّ وَالْأَنَابَةُ

وَأَحْسَنَ مَا سَمِعْتُ فِي الْأَصْفَرِ

قُمْ فَاسْقِنِي قَهْوَةً صَفْرًا صَافِيَةً

صَفْرًا حَرَامًا فَإِنِّي غَيْرُ مُكْتَرِثٍ

إِنْ كَانَ قَدْ حُلَّتْ طَبْعًا عَلَيْكَ نَفْيٌ

أَحْشَاءُ نَارٍ تُبْقِيهَا عَلَى الثَّلَاثِ

وَلَا يَمُوتُ لَأَمْنِي فِي الْحَرِّ قُلْتُ لَهُ

إِنِّي لَا شَرِبَهَا حَيًّا وَفِي الْجَثِّ

قَالُوا فَلَمْ تَتَّقِ يَا هَا فَقُلْتُ لَهُمْ

إِنِّي أَنْزَلَهُمَا عَنْ مَخْرَجِ الْجَبِّ

وَقَالَ أَحْمَدُ

صَفْرًا لَوْلَا حَتَّ لَشَمْسِ الضَّحَى

مَنْ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ لَمْ تَطْلُعْ

أَعْجَبُ مَا فِي وَصْفِهَا أَنَّهَا

مَا جُمِعَتْ وَالْهَمُّ فِي مَوْضِعٍ



وَقَالَ آخَرُ

شُوكُ إِذَا جَاءَكَ فِي الْكَافِرِ خَلَّتْهَا

سَمَاعِيقُ زَيْنَتْ بِاللَّوَاكِبِ

بُنْتُ كَعْبَةَ الْإِفْرَاحِ فِي حَرَمِ الصَّبِيِّ

فُجِ إِلَيْهَا اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَقَالَ آخَرُ

إِنَّمَا قَدَحِي صِرْفًا مِنَ الصُّبْبَاءِ

وَإِحْدَرُ فُحْرًا مَرْجَحًا بِالنَّارِ

قَدْ كَانَ لَهَا الْمَاءُ فِي الْأَصْلِ أَبًا

وَالْأَبْنَةُ لَا تَحِلُّ لِأَبَائِهَا

الْقَوْلُ فِي ابْرَيْقٍ

طَافَ بِابْرَيْقِينَ مِنْ فُصَّةٍ

فَمَا سَقَانِي مِنْ أَبَا رَيْقِهِ

طَلَبْتُ وَرْدَةً فَأَبَاخَدَهُ

وَرُدُّمْتُ رَاحًا فَأَبَا رَيْقِهِ

الْقَوْلُ عَلَى الشَّرَابِ الْإِبْيَضِ وَمَا قِيلَ فِيهِ



قَالَتِ اطِّبَابُ الشَّرَابِ الْبَيْضِ الرَّقِيقِ .

الْيَسِيرِ الْعَارِضِ مِنْ نَخَارَاتِ الْمَعْدَةِ .

الْحَادِثَةِ مِنَ الْإِخْلَاطِ . فَقَدْ يُعْرِضُ الصُّدَاعُ

مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ يَكُونُ فِي الرَّأْسِ خَاصَّةً .

مِنْ قَبْلِ الْمَعْدَةِ . فَإِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ .

الْإِخْلَاطُ مِنَ الصُّدَاعِ عَارِضًا مِنْ هَذَا

الْوَجْهِ سَكَنَهُ شَرِبَ الْبَيْضَ الْبَيْضِ الَّذِي

فِيهِ بَقْصٌ فَإِنَّهُ يُزِيلُ ذَلِكَ **بَابُ**

## الْمَشَائِدِ الْوَارِدَةِ

وَكَايِسَ كَصَبَاحِ السَّمَاءِ شَرِبْتُهَا .

عَلَى قَبْلَةٍ أَوْ مَوْعِدٍ لِلْقَسَا .

أَتَتْ دُونَهَا الْيَّامُ حَتَّى كَانَهَا .

تَحْدَرُ نُورًا مِنْ قُبُورِ سَمَاءٍ .

## وَقَالَ آخِرُ

وَكَايِسَ كَقَشَقِ الصَّبْحِ بَايَتْ تَعْلِي .

عَلَى وَجْهِ مَعْبُودِ الْجَمَالِ رَحِيمُ .



.. إِذَا قُلْتُ عَلَّانِي بِرَيْقِكَ أَقْبَلْتُ ..

.. مَرَّاشْفُهُ حَتَّى أَصْبَنَ صَمِيمٌ ..

### أَخْرَجَ فِي الْبَوَائِي

.. وَبَاطِيَةً كَالصَّبْحِ فِيهَا مُدَامَةٌ ..

.. كَشَمْسٍ تَجَلَّتْ وَسَطَ طَرَفٍ مِنَ الْبَدْرِ ..

.. عَلَيْهَا شَبَاكَ صَاعِمَا الْمَرْجِ فَوْقَهَا ..

.. يَصِيدُ عَوْلَ الشَّارِبِينَ مِنَ الدُّرِّ ..

### وَقَالَ آخِرُ

٢٥ .. وَإِذَا مَا لِرَاحٍ حَلَّتْ يَدُهُ ..

.. قُلْتُ إِنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ أَفْقًا ..

.. وَإِذَا مَا غَرَبَتْ فِي فَمِهِ ..

.. أَخَذَتْ فِي وَجَنَّتِيهِ شَفَقًا ..

### وَقَالَ آخِرُ

.. يَسْعَى بِلَوْلُوَةٍ فِي جُوفِ لَوْلُوَةٍ ..

.. مِنْ كَفِّ لَوْلُوَةٍ فَالْلُوزِ وَحِشِي ..

.. مَا وَمَا وَفِي مَا يُدِيرُهُمَا ..



ما جري الفكر فيه فهو قهوي

إذا أدار علينا الكاس حشيه

من كنه أسرار كنه حقيقي

### القول على الكاس

وكان الكوس نجوم طالعات

بروحها أبدينا

مشرقات من النداما علينا وإذا

ما غرر يغور فينا

### وقال آخر

ظفرنا بها في الحان بكر أومئها

وبين قطوف الكرم عماد وبع

فلما استقرت في الزجاج حبيتها

سنا البدر في داج من الليل طلع

وساق له سبع وسبع كانه

هلاك له خمس وخمس وأربع

ابونواس

### وقال آخر



وَحَارِ انْخَتَّ عَلَيْهِ لَيْلًا

قَلَا يَصِرْ قَدْ كَلَّلَ مِنْ السَّغَارِ

فَرَجَمَ وَالْكَرِي فِي مُقْلِيَّتِهِ

كَمْ خُورُ شَكَا أَلَمَ الْخُجَارِ

أَبْنِي كَيْفَ جِئْتَ إِلَى حَمَانَا

وَجَفَنَ اللَّيْلُ مَكْمَلِ بَعَارِ

فَقُلْتُ لَهُ تَرْفُوعِي فَأَنِّي

رَأَيْتُ الصُّبْحَ مِنْ كَلَلِ الدِّيَارِ

فَكَانَ جَوَابُهُ إِذْ قَالَ كَلَّا

فَمَا صُبْحُ سَوَى ضَوْءِ النَّهَارِ

وَقَامَ إِلَى الدِّنَارِ وَسَدَ فَاهَا

فَعَادَ اللَّيْلُ مِنْ سَدِّ الْإِزَارِ

**الْقَوْلُ عَلَى الشَّرَابِ الْأَسْوَدِ**

قَالَ جَالِينُوسُ الْحَكِيمُ الشَّرَابُ الْأَسْوَدُ

الْغَلِيظُ الْحُلُو يُولِدُ دَمًا غَلِيظًا لَا سِيمَا

إِنْ كَانَتْ عِلَّةُ الْبَطْنِ وَالْمَعْدَةِ مِنْ



مِرَاجٍ حَارٍ **قَالَ لَوْ** أَوَّلَيْسَ لِلشَّرَابِ **الْأَسْوَدُ** .  
مِنَ الْحَرَارَةِ مَا لِلْأَصْفَرِ . وَكَذَلِكَ لَا يَضُرُّ  
بِالرَّأْسِ وَالْعَصَبِ . وَلَا يُؤْلِدُ الْحُمَى كَمَا  
يَفْعَلُ الشَّرَابُ **الْأَصْفَرُ قَالَ** .  
جَالِسُ نُؤَيْرِ الْحَكِيمِ . وَلَيْسَ يُوجَدُ شَرَابٌ  
غَلِيظٌ حُلْوٌ إِلَّا وَهُوَ **أَسْوَدٌ** . وَكُلُّ شَرَابٍ  
**أَسْوَدٌ** . فَهُوَ يَمْلَأُ الْعُرُوقَ دَمًا غَلِيظًا  
إِلَّا أَنَّهُ بَطِيءٌ الْإِنْفِطَامِ وَالنَّفُودِ وَمَا

يُعَرِّضُ مِنْهُ مِنَ السَّكْرِ أَشَدَّ وَغَدَا الْكَبَرُ  
وَهُوَ يَزِيدُ فِي الْحَسَنِ **وَقَالَ الْأَعَشِيُّ** .  
وَكَا سِرِّ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ . وَآخِرِي تَدَاوَيْتُ مِنْهَا **بَهَا** .

**وَقَالَ** بِهَرَامِ جَوْدٍ .

هُمُومُ الدُّنْيَا دَاوِدَ وَآوُهُ الرِّيحُ

**وَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ** .

**دَعْنِكَ لَوْيَ فَإِنَّ اللَّوْمَ اغْرَا** .

**وَدَاوِي بَالِي كَانَتْ هِيَ الدَّرَا** .



صَفَرًا لَا يَنْزِلُ إِلَّا فِي سَاعَتِهَا ۝

إِنْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سِرَّاءٌ ۝

مِنْ كَفِّ ذَاتِ حَرِيٍّ ذِي ذَكْرِ ۝

لَهَا مَجَّانٌ لَوْطِيٌّ وَزَنْجَاءٌ ۝

قَامَتْ بِأَرْبَعِهَا وَاللَّيْلُ مَعْتَكِفٌ ۝

فَلَا حَافَ مِنْ ضَوْئِهَا فِي الْبَيْتِ كَلَّا ۝

وَأَرْسَلْتُ فِيهِ أَيْمَانَ بَرٍّ صَافِيَةٍ ۝

كَأَنَّمَا أَخَذُهَا بِالْعَيْنِ أَغْفَاءً ۝

زَيْ

رَقْتُ عَنْ الْمَاحِي لَا يَلَامُهَا ۝

لَطَافَةٌ وَخَفِيٌّ عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ ۝

دَلَّتْ عَلَى فِتْنَةٍ دَلَّ الزَّمَانُ لَهُمْ ۝

فَمَا تُصِيبُهُمُ إِلَّا بِمَا شَاءُ ۝

لِتِلْكَ أَصْبُوا أَوْ لَا أَصْبُوا الْمُرَّةُ ۝

كَأَنَّتْ تَحِلُّ بِهَا هِنْدٌ وَأَسْمَاءُ ۝

فَقُلْ لِمَنْ يَدْعِي عِلْمًا وَفَلَقَسَةً ۝

حَسِبْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ ۝



وَقَالَتِ الْآخَرُ

وَأَضِلَّ كَوْسُكَ لَا أَرِيدُ فِرَاقَهَا

فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَيْنِي الْمَدَامَ فِرَاقَهَا

إِنَّ الَّذِي جَعَلَ الْهَيُومَ عَقَارًا

جَعَلَ السُّلَافَ حَقِيقَةً ذُرِّيَّاتَهَا

لَمْ يَصِلْ الرَّادُّ وَالْأَعْدَمَا

قَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى الْهَيُومِ وَعَالَمَهَا

وَمَعَتَ فِي الْحَجَرِ لَوْ قَدْ دَاقَهَا

لَمْ يَلْحَنِي لِأَنَّهُ مَا ذَاقَهَا

## فصل فيما قيل

فِي خَاصِيَّتِهِ وَتَشْبِيهِهِ الْوَأْنَهُ نَثْرًا وَنَظْمًا

قَالَتْ أَبُوالْعَبَّاسِ بْنِ الْمُعْتَزِ

مِنْ خَاصِيَّةِ الشَّرَابِ جُودُهُ الْهَضْمُ

وَنَفْيُ الْغَمِّ وَدَفْعُ مَضَرَّةِ الْمَأْكَلِ وَإِزَالَةُ

مَكْرُوهِهِ الْإِدَا **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ

شَرِبَ الْبَيْدِ عَلَى الطَّعَامِ ثَلَاثَةً



... فِيهَا الشِّفَا وَصِحَّةُ الْإِنْدَانِ ...

... تَمْرِي الطَّعَامَ وَتَبْتَدِي بِمَسَرَّةٍ ...

... وَتَزِيلُ كُلَّ الْهَمِّ وَالْأُخْزَانِ ...

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ خَيْرُ الْأَشْرَبَةِ مَا

كَانَ لَذِيذَ الطَّعْمِ ذِكِّي الرَّاحَةِ مَا

أَخَذَ بَرْدَ الْمَاءِ وَرَقَّةَ الْهَوَا وَحَرَكَةَ

النَّارِ وَصَفَا النَّضَّارِ فَإِنْ كَانَ أَحْمَرُ

قُلْتُ كَأَنَّهُ حُمَةُ الْحَجَلِ وَإِنْ كَانَ أَصْفَرُ

قُلْتُ صُفْرَةُ الْوَجَلِ وَإِنْ كَانَ أبيض

قُلْتُ كَأَنَّهُ عَوَارِضُ الْغَزَالِ الْأَحْلِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَقَدْ أَجَادَ

عُقَّارٌ تَنْفَسَ عَنْ مِسْكَةٍ

تَرَى فَوْقَهَا لَوْلُوًا حَائِلًا

فَلَمْ أَرِ هُمَا سَوَى فَقْدَهَا

وَلَا غَيْرَهَا فَرَحًا عَاجِلًا

فِي الْكَاسِ



مَا وَنُورٌ فِي الْكَاسِ قَدْ جُمِعَا

رَقَّةٌ مَاءٍ وَرَقَّةٌ الْعَنْبِ

سَجَّ نَصَاعُ الْمَزَاجِ صُورَتَهَا

كُلُّهُ حَائِلٌ عَلَى ذَهَبٍ

وَقَالَ آخِرُ

رَاحٌ إِذَا مَا نَدِي ظَلَّ يَشْرِبُهَا

أَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَلَأِ تَحْتَرِقُ

إِذَا ظَلَّ تَحْلِفُ أَنَّ الشَّمْسَ مَا غَرَبَتْ

فِي قَلْبِهِ كَذِبٌ فِي خَدِّهِ الشَّقِيُّ

فَصَلِّ فَمَا قِيلَ فِي الْكَرَمِ وَالْأَعْنَابِ

وَالْعَنَابُ قَدْ الْبَيْضُ وَالسُّودُ وَمَا قَالِ

فِيهِمَا الشَّاعِرُ وَالْحَكِيمُ قَالَ بَعْضُهُم

الْكَرْمُ شَجَرَةٌ مُكْرَمَةٌ شَرِيفَةُ الْعَنْصُرِ

تَرْهَوُا وَتَرْهَرُ بَوَرِقٌ تَجْلُوَا الْبَصَرُ

كَأَنَّهُ سُنْدُسٌ الْأَخْضَرُ يَضْحَكُ عَنْ ثَمَرِ

حَلَوِ الْمَخْزِرِ كَأَنَّهُ شَمَائِلُ نَخِ الْجَوْهَرِ أَوْ كَمَا



الشَّدْرَ المعنبرَ استخرجته الأيَّامُ مِنْ  
مَا الْغَمَامُ • وَنَقَلَتْهُ الْأَرْمَانُ إِلَى ضَمَائِرِ  
الْأَغْصَانِ • فَصَارَ عَمَّا قَدْ أَتَاهُ الْعَيْنَانِ  
بَعْدَ أَنْ كَانَ • هَوًّا خَفِيَ الْمَكَانِ ثُمَّ  
عَادَ دَمًا • كَالرَّغْفَرَانِ • أَوْ كُنْضَاوَةٍ •  
الْمَرْجَانِ • لَطِيفُ الْمَنْظَرِ شَرِيفُ الْمَحْبَرِ •  
كَأَنَّهُ الْمَسْكُ الْأَذْفَرُ • • •

وَقَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ أَبُو تَمَامٍ

٢٢  
• وَمَعْرِشٌ لِلْكَرَمِ يَخْفُو فَوْقَهُ •

• رَايَاتُ كُلِّ دَجْنَةٍ وَطَفَائِرُ •

• فَشَرِبَتْ حَدَائِقَهُ عَلَيْهِ تَالِقَا •

• لِنَظَرِ آيِفِ الْأَنْوَا وَالْأَنْدَا •

• وَسَقَارُ بَاهٍ مِنْكَ كَأَفُورِ النَّدَا •

• فَأَخْلَفِيهِ خَيْطُ كُلِّ سَمَاءٍ •

### فِي الرِّيحِ

• تَدُورُ عَلَيْنَا الرِّيحُ مِنْ كَيْفِ شَادِنِ •



لَمْ لَحِظْ عَيْنَ يَشْكِي السُّقْمَ مُذْنِفٌ :

كَانَ سُلَافَ الْحَزْمِ مِنْ مَّا خَذَهُ :

وَعَنْقَوْتَهَا مِنْ شَعْرِ الْجَعْدِ يَقُطِفُ :

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ

وَذَلِكَ لَمَّا مَرَّ بِكَرْمَةٍ فَرَأَى حِصْرَمَةً :

فَقَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَسَوِّدْ وَجْهَهُ

وَاسْقِنِي دَمَهُ وَقِيلَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

خَرَجَ لِلزُّهْرَةِ فَرَأَى رَجُلًا تَحْتَ كَرْمَةٍ :

وَمَعَهُ قَيْنَةٌ مِنْ خَمْرِ يَتَّقِلُ عَلَى ذَلِكَ

بَرْبِيبٍ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

ابْتَدَرَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

نَشَرْتُ مِنْ صَدِيدِهَا وَأَتَقَلُّ بِقَدِيدِهَا

وَأَسْتَظِلُّ بِجَرِيدِهَا فَعَجِبَ مِنْهُ لِسُرْعَةِ

جَوَابِهِ وَحِدَقِهِ وَأَمْرَ لَهُ بِمَاءِ دِينَارٍ

وَبِمَا قِيلَ فِي الْعَنْبِ :

عَنْبٌ طَعْمُهُ طَعْمُ الشَّرَابِ :



حَالِك لَوْنُهُ كُلُّونِ الْغَرَابِ

خَلَّتْهُ وَهَوَيْنِ اقْتَاعِهِ الْحَضَرِ

قَمُوعِ النِّسَاءِ فَوْقَ الْحِضَابِ

### فِي الْعَنْبِ

شَرَبْنَا وَمِنْ عَنْبٍ نُقِلْنَا

تَضَلَّلْنَا وَرَقَ الْكَرْمَةِ

فَشَرَبْنِي وَتَقَلَّى وَمَا صَلَّنِي

مِنْ الْأُمِّ وَالْبَنْتِ وَالْجَدَّةِ

### وَقَالَ

لَا تَشْرَبِ الْوَاخَ صَرْفًا

فَالصَّرْفُ يُورِثُ حَتْفًا

وَأَجْعَلْ مِنَ الرَّاحِ نِصْفًا

وَأَجْعَلْ فِيهِ الْمَاءَ نِصْفًا

فَانْهَابِ بِمِزَاجٍ أَهْنِي

وَأَشْهِي وَأَشْفَا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ الصَّرْفِ وَالْمَزُوجِ

فَقَالَ الصَّرْفُ سُلْطَانُ حَبَايِرِ



وَالْمَزُوجُ سُلْطَانُ عَادِلٌ وَالْعَادِلُ  
مُصْلِحٌ. وَالْجَائِرُ مُفْسِدٌ. وَالسَّلَامُ **فَضْلٌ**  
فِي النَّدَامَا وَالسُّقَاةِ. وَمَا قِيلَ فِي ذَلِكَ  
**قَالَ** بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ يَحِبُّ عَلَى  
الرَّيِّسِ أَنْ يَخْتَارَ لَهُ مِنَ الْمَوَائِسِينِ  
وَالْأَخْوَالِ الْمُسَاعِدِينَ عَلَى الْمَوَدَّةِ  
وَالْأَخْدِينَ بِأَدَبِ الْفَاضِلِينَ ذَوِي  
الْمُهَيِّ وَالْحَجَا وَالرُّبَّ كَمَا **قَالَ** بَعْضُهُمْ

٢٦ لَا يَطِيبُ الْمَدَامُ الصَّافِي إِلَّا مَعَ النَّدِيمِ  
الْمَوَافِي **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ لَيْسَ لِلصَّدِيقِ  
إِذَا حَضَرَ عَدِيلٌ وَلَا إِذَا غَابَ بَدِيلٌ  
**وَقَالَ** بَعْضُهُمْ يَصِفُ نَدِيمًا فَقَالَ  
كَانَ وَاللَّهِ أَعْلَى النَّاسِ فِي جَدِّ وَاحْلَامٍ  
فِي هَزَلٍ وَكَانَ يَتَصَرَّفُ مَعَ الْقُلُوبِ  
تَصَرَّفَ الْحَسَابُ مَعَ الْجُنُوبِ **وَسَيَّلَ**  
بَعْضُهُمْ عَنْ نَدِيمِهِ فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ رَحِمَانِي



وَوَصَفَ أَخْرَفَقَاتِ عَشْرَتِهِ الطُّفْصَمِينَ  
نَسِيمَ الشَّمَاكِ عَلَى أَدِيمِ الزَّلَالِ وَقَالَ  
بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ لَا يَسْتَحِقُّ الرَّجُلُ أَنْ  
يُسَمَّى نَدِيمًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ جَمَالٌ وَمُرُوءَةٌ  
فَالْجَمَالُ فَصَاحَةٌ لِسَانِهِ وَصِدٌّ وَمَقَالَةٌ  
وَصَبَاحَةٌ وَجْهُهُ وَنَظَافَةٌ أَثْوَابِهِ  
وَكَثْرَتُ حَيَاتِهِ وَوَقَارُ مَجْلِسِهِ وَكَثْرَةُ  
أَذَاهِهِ وَمَكَارِمُ أَخْلَاقِهِ وَمَعَ هَذِهِ

٢٧  
الْأَوْصَافُ يَكُونُ فِيهِ تَوَاضَعًا كَشِبُهُ  
الْعَبِيدِ وَعَفَافُ النَّسَاكِ وَمَجُونُ  
الْفُتَاكِ وَوَقَارُ الشُّيُوخِ وَمِزَاجُ الْأَحْدَاثِ  
وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ يُضْطَرُّ إِلَيْهَا  
فِي مَجْلِسِ الشَّرَابِ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ  
بِرُوحِي مِمَّنْ تَادِمَتْهُ فَوَجَدْتُهُ  
أَرْقَ مِنَ الشُّكُوفِيِّ وَأَصْفَى مِنَ الدَّمْعِ  
يُؤَافِقُنِي فِي الْحَدِّ وَالْهَزْلِ طَائِعًا



فَيَنْظُرُ مِنْ عَيْنِي وَيَسْمَعُ مِنْ سَمْعِي .

فَمِنْ عِلَامَاتِ الْكَرَمِ إِذَا اخْدَمْتَهُ الشَّرَابُ  
الْإِسْتِحْيَاءَ وَالْتَوَدُّدَ . وَاللَّهُوَ وَالسُّرُورَ .  
وَبَدَلَ مَا فِي يَدِهِ . وَكَسْوَةَ جَلِيسِهِ مِنْ  
أَنْفُسِ شَيْبَاءِهِ . فَإِذَا بَلَغَ الْمَدَى فِي شَرْبِهِ تَوَسَّدَ  
يَسَارَهُ وَنَامَ حَمِيدًا . كَرِيمًا . وَمِنْ  
عِلَامَاتِ اللَّيْمِ . الْمُمَارَاةُ وَالسَّفَةُ وَقَتْلُ  
الشَّارِبِ . وَالتَّلَفُّتُ إِلَى الْعُرْبَةِ وَشِدَّةُ

الغَضَبِ . وَرُبَّمَا بَكَى وَعَمِيَ عَمِيَ الْكِلَابُ  
وَبَنَحَ بَنَحَ الْكِلَابِ . وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى  
قَالَ بَعْضُهُمْ

صِلِ الرَّاحَ بِالرَّاحَاتِ وَاعْنَمِ مَسْرَةَ .

فَرَا حَاتَهَا تَتَفِي الْهُومُ عَنْ الْقَلْبِ .

وَلَا تَحْشَرِ أَوْزَارًا فَإِنَّ أَوْرَاقَ كَرَمِهَا .

أَكْفَأُ عَدَّتْ تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِلشَّرْبِ .

وَقَالَ آخَرُ



تدور علينا الراح من كف شادين

له لحظ عين يشتكي السقم مذبذب

كان سلاف الراح من ما خد

وعنقودها من شعر الجعد يقطف

وشبه بعضهم العنقود بالثرى

له نزل يشرب المدام ويشد

والثرى كما كانها عنقود

وقال آخر

وحبة من عنب من المنى متحد

كانها لولوة في وسطها رزجده

وقال آخر

عنا قيد احكت كما تدلت

على قضيب حكت جني نحولا

حكت عسلا وماء في وعاء

وعادت بعد عصرتها شولا

وقال ابن المعتز في قصيدته المشهورة



وَمُعْرَمَ بِاصْطِاحِ الْوَاكِحِ بِأَكْرِفِي  
لَمْ يَتَقِ لَدَيْهِ شَيْئًا وَلَكِنْ تَذَرُ  
مَا زِلْتُ أَسْقِيهِ مِنْ خَمْرٍ أَصَافِيهِ  
عَجُوزُ دِي سَكْرَةٍ شَابَتْ مِنَ الْكِبَرِ  
رَاحَ الْفُرَاتِ عَلَى أَصْنَاتِ كَرْمِهَا  
بِحَدُولٍ مِنْ زَلَالِ الْمَاءِ مِنْهُمْ  
حَتَّى إِذَا حَرَّ أَبِ حَاشٍ مَرَحَلُهُ  
بِغَايِرٍ مِنْ سَعِيرِ الْجَوْ مُسْتَعِيرِ

٤٠  
تَلَّتْ عَنَاقِيدَهَا يَخْرُجُ مِنْ وَرْقٍ  
كَمَا اجْتَبَى الزَّجَجُ فِي خُضْرِ مِنَ الْأُزْرِ  
وَقَالَ أَبُو الْعَلِيِّ حَمْدُ الْكَاتِبِ  
أَهْدَيْتَ يَا سَيِّدِي بِالْوَرْدِ الْعَنْبِ  
مُبَشِّرًا بِنُكُورِ الْهَوَى وَالطَّرَبِ  
أُمُّ السُّرُورِ غَدَتْ جَبَلِي مُثْقَلَةً  
بِسُودِ أَوْلَادِهَا وَالْخَضِرِ وَالشَّهْبِ  
كَأَنَّمَا سُودُهَا فِي الْكُرْمِ خَاتِمَةٌ



عَرَبَانُ جَرَّتْ تَرِي الْأَرْضَ لِلطَّلَبِ

وَفِي رَدَّاهَا عَنَايِدُ مُعَلَّقَةٌ

تَجْلِي عَقَائِصَ شَعْرِ فَاحِمِ الْهَدْبِ

تَدَجَاوَرَتْ نَقَعُ جَنَاطٍ مَجْرَعَةٍ

بِمِثَالِ بُسْرِ غَدَا فِي يَانِعِ الرُّطْبِ

**فصل** يذكر فيه السُّقَاةَ وَالْكَاسَاتِ

وَالْأَقْدَاخَ وَالْبَوَاطِي وَالرَّأْوُوقَ وَ

الْبِطْطَ وَالسُّرَاحِيَّاتِ وَمَا قِيلَ فِي

ذَلِكَ قَالَا — بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ يَنْبَغِي

لِلسَّاقِي أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ النَّاسِ شُرْبًا

**وَقَالَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ أَنَّهُ قَالَ

وَجَرَّتِ السَّنَةُ أَنْ تُجْرِيَ السَّاقِي الْقَدَحَ

عَلَى يَمِينِهِ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ مَعْرُوفًا

عِنْدَ الْعَرَبِ **فَقَالَ** قَوْمٌ مِنْهُمْ وَهُوَ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ

بَلْ حَظَّهَا فِي رِطْلِينَ **وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ**



رُطْلَانٌ لَا أَرَادُ فِي الشَّرْبِ مِنَ التَّدَامَا  
فَلْيُعْلَمَنَّ مَنْ قَدْ أَجَادَ مَعَهُ وَخَدِي.

**وَقَالَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ**

سَأَلْتُ أَبَا عَيْسَى وَجَبْرِيلَ لَهُ عَقْلٌ :

فَقَالَ الْكَاسِرُ عَجِبْتُ فَقَالَ كَثِيرَهَا قَتَلُ :

رَأَيْتَ طَبَايِعَ الْإِنْسَانِ أَرْبَعَةٌ هِيَ الْأَصْلُ :

فَأَرْبَعَةٌ لَا أَرْبَعَةٌ لِكُلِّ طَبِيعَةٍ رُطْلٌ :

فَلَنَا صَدَقَتْ وَخَرُّ عَلَى قَوْلِكَ إِلَّا أَنْ هَذِهِ

الْأَرْبَعَةُ رُطْلَانٌ مِنْهَا شَرَابٌ وَرُطْلَانٌ  
مِنْهَا مَاءٌ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْمَأْمُونُ  
فِي قَوْلِهِ رُطْلَانٌ لَا أَرَادُ أَنْ فَوْقَهُمَا.

**كَانَ قَالَ قَائِلٌ** أَنْ بَعْضُهُمْ أَمَرًا أَنْ يُسْتَعْمَلَ

عَلَى الطَّعَامِ ثَلَاثَةٌ أَقْدَاحٍ فِجْوَابُ

أَنَّ ذَلِكَ جُزْءٌ مِنْ هَذَيْنِ الرُّطْلَيْنِ :

وَأَمَّا مَا بَقِيَ مِنْهُمَا فَمَقْسُومٌ عَلَى ثَلَاثَةِ النَّهَارِ

فَهَذَا آدَبُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَشَرِبُهُمْ :



وَأَمَّا مَنْ تَخَطَّ هَذِهِ الشَّرَاطِيطَ إِلَى السَّرَفِ  
عَلَى نَفْسِهِ وَجِسْمِهِ وَعَقْلِهِ فَالْطَّلُ  
الثَّالِثُ أَسْرَارُ الرُّبَاعِ أَحْضَرَهُ  
لِلذَّةِ وَالْخَامِسُ لِلطَّرَبِ وَالسَّادِسُ  
لِلْعَجَبِ ثُمَّ إِلَى النَّوْمِ فَإِذَا نَامَ فَلَيْسَ  
لَنَا مَعَهُ كَلَامٌ **فَمِنْ ذَلِكَ**  
فِي السُّقَاةِ وَالْأَقْدَاحِ وَمَا قِلَ فِيهَا  
**فَمِنْ ذَلِكَ** بَنُ خَطِيبُ دَارِيَّاهِ

٤٢  
قَمَّ عَاظِنِي الصَّنْبَا يَا مُوْنِسِي  
قَدْ فَاحَ نَشْرُ الْوَرْدِ وَالرَّجَشِ  
وَالْوَقْتُ قَدْ رَاقَ وَرَقُ الْهَوَى  
وَجَادَ بِالْوَصْلِ الزَّمَانُ الْمُسِي  
وَالْأَرْضُ قَدْ جَادَتْ بِأَزْهَارِهَا  
يَتِيهِ فِي زَاوِيَةِ الْمَلْبَسِ  
أَمَّا تَرَى الْحِيْلَافَ نَارَ دَكْتِ  
لَكِنْ بَعْدَ الطَّرْفِ لَمْ يَقْبَسْ



وَمَا تَرَى شَجَرُورَهَا رَاهِبٌ  
يَتْلُوا مِنْ الْبَحِيلِ فِي بَرْنِسٍ  
وَمَا تَرَى صَفِيرُهَا عَاشِقٌ  
وَهُوَ بِأَثْوَابِ الضِّيْ قَدْ كَسَى  
فَعَا طِينَهَا غَيْرَ مَمْرُوجَةٍ  
صَهْبًا تَحْلُوا صَدَّ الْأَنْفَسِ  
وَأَنْ يَكُنْ لَا بُدَّ مِنْ مَرْجَحَا  
فَمِنْ رِضَابِ الشَّادِنِ الْإِلْعَسِ

دَلِقِي وَبِقْيَارِي وَدَرَّاعَتِي  
وَمَشِيَّتِي كَالْحَايِفِ الْمَلْبَسِي  
وَكَيْتِي الْمَهْدُولِ مَمَّابِهِ مَرْكَبِي  
غَالِبُهَُا قَدْ نَسِي  
فَاسْقِي بِالْكَاسِ حَتَّى تَرَى  
طَلُقَ لِسَانِي عَادَا كَالْأُخْرَسِ  
وَلَا تَكُنْ مَتْنِي بَدَا قَانِعَا  
حَتَّى تَرَانِي صَحْكَةً الْمَجْلِسِ



وَقَالَ آخِرُ قَدَاجَادُ

إِذَا كَانَ النَّهَارُ نَهَارَ غَنِيمٍ

وَجَاءَ الْغَنِيمُ بِالْمَطَرِ الْعَمِيمِ

وَجَادَتْ أَعْيُنُ الْأَنْوَاءِ تَنِي

بِمَشُورِ الدُّمُوعِ وَبِالنَّظِيمِ

وَلَا شَمْسٌ بِذَلِكَ الْيَوْمِ تَبْدُوا

وَلَا لِسَمَاءٍ يَوْمِكَ مِنْ أَدِيمٍ

وَهَلِ الْوَابِلُ الْهَامِي بِرِدٍّ

سَجَى الْكَفِّ فِي كَافٍ وَمِيمٍ

فَلَا يَجْعَلُ نَهَارَكَ يَوْمَ صَحْوٍ

فَإِنَّ الصَّحْوَ أَبْدَلُ بِالْغُيُومِ

وَقَالَهُ مُشَاكَلَةٌ وَلُظْفًا

لِيَسْتَفِي مَا لَدَيْكَ مِنَ الْغُيُومِ

وَصَفَّ بِهِ الْأَوَائِي وَالْغَوَائِي

وَزَفَّ الرَّاحَ صَاحٍ عَلَى النَّدِيمِ

لِتَشْهَدَ فِي سَمَاءِ الْكَاسِ شَهْبٌ



فَوَاقِعُ مِنْ لُجْنٍ كَالنَّجُومِ  
فَإِنَّ الرَّاحَ رُوحٌ وَاشْتَعَاشُ  
فَلَا تَصْغِي إِلَى قَوْلٍ سَقِيمٍ  
وَقَمْ وَاشْرَبْ عَلَى وَجْهِ مَلِيحٍ  
وَجَسَّ الْعُودَ وَالنَّايَ الرَّحِيمِ  
لِتَنْسِيَ بِالْعَقِيَّةِ حَدِيدَ عَمْدٍ  
كَمَا قَدْ كَانَ عَمْدَكَ مِنْ قَدِيمٍ  
فَإِنَّ الطَّبَّ فِي التَّدْبِيرِ هَذَا

٤٦  
وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ قَوْلِ الْحَكِيمِ  
وَمَثُ سَكْرًا عَلَى الْإِيمَانِ تَحِي  
وَاتِ اللَّهَ بِالْقَلْبِ السَّلِيمِ  
وَلَا تَخْشَى الْبَوَائِقَ غَيْرَ شَرِّكَ  
لَأَنَّكَ قَدْ قَدِمْتَ عَلَى كَرِيمٍ  
فَشَرِبَ الرَّاحَ أَظْلَمَ فِيهِ نَفْسِي  
وَمَوْبِلُهُ إِلَى الْمَوِيِّ الرَّحِيمِ  
فَإِنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ وَحَسِيمٍ



وَذُوْا عَفْوٍ عَنِ الدُّبِّ الْعَظِيمِ.

## بَابُ شَيْءٍ فِي الزَّهْرِ وَالْوَاوَانَةِ

وَالْوَرْدِ وَالزَّجْجِ وَالْمَشْوَرِ وَالرَّبِيعِ.

وَالْوَاوَانَةِ وَاعْتَدَاكَ زَمَانُهُ وَمَا قِيلَ

فِي ذَلِكَ **قَالَ** ابِقْرَاطُ فِي الرَّبِيعِ.

مَنْ لَمْ يَتَهَجَّ بِالرَّبِيعِ وَلَمْ يَسْتَمِعْ بِنَفْسِهِ

فَأَنَّهُ فَاسِدُ الدِّمَاغِ يَحْتَاجُ إِلَى الْعِلَاجِ.

**وَقَالَ** بَعْضُ الْحُكَّامِ مَنْ نَظَرَ إِلَى الرَّبِيعِ.

47 وَأَزْهَارُهُ وَالرَّوْضُ وَأَنْوَارُهُ وَلَمْ يَتَهَجَّ

كَانَ عَدِيمَ حَيٍّ أَوْ سَقِيمَ نَفْسٍ وَكَانَ

الْمَامُونُ يَقُولُ أَغْلَظَ النَّاسِ طَبْعًا

مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الرَّبِيعِ ذَا صَبْوَةٍ **وَقَالَ**

ابْنُ الرَّؤُومِي مَرْجَبًا بِزَايِرٍ وَجْهَهُ وَسِيمٌ

وَفَضْلُهُ وَرَحْمَةُ عَمِيمٍ **وَأَعْلَمُ** يَا أَخِي.

حَفِظَكَ اللَّهُ إِنَّ زَمَانَ الرَّبِيعِ زَمَانٌ

صَقِيلٌ رَدَائِيهِ مُنْطَلِقٌ لِبَلْبَلِهِ وَهَزَارُهُ



فَارْهَارُهُ تَنْبِيرٌ عَلَى الْكَوَاكِبِ وَتَحْتَاكُ فِي  
خِلْعِ الْغَامِ السَّوَاكِبِ رَوْضَةٌ لَمْ تَجَلْ  
فِي مِثْلِهَا النَّاطِرُ وَلَمْ يَدْخُسْهَا الْخَدُودُ  
النَّوَاطِرُ غُصُونٌ تَشِينُهَا الرِّيحُ وَمِيَاهُ  
لَهَا انْسِبَاجٌ وَحَدَائِقُ تَهْدِي الْأَزْوَاجُ  
وَالْعُرْفُ وَتَهَيَّجُ النُّفُوسُ وَتَمْتَعُ الطَّرَفُ  
رَوْضَةٌ أَرْجَتْ نَفْحَاتِهَا وَتَدْنَحُ سَاحَاتِهَا  
وَتَفْتَحُ كَمَايِمَهَا وَأَفْصَحُ حَامِيَهَا وَتَجْرُدُ

جَدَّ أَوْلَهَا كَالْبَوَايِرِ وَرَمَقَتْ أَرْوَاحُهَا  
بُعْيُونِ فَوَائِرِ وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَانِي  
وَصَفِ الرِّيَاضِ وَالْغُصُونِ **فَمِنْ ذَلِكَ**  
مَا قَالَهُ ابْنُ الرُّومِيِّ هَذِهِ الْإِيَّاتُ  
طَابَ هَذَا الْهَوَاوَارِدُ حَتَّى  
لَيْسَ يَرْدَادُ طَيْبَ هَذَا الْهَوَا  
إِنْ هَذَا الرَّيْعُ شَيْءٌ عَجِيبٌ  
تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بَكَاءِ السَّمَاءِ



زَهَبُ حَيْثُ مَا ذَهَبْنَا وَدُرٌّ

حَيْثُ دُرْنَا وَفِضَّةٌ فِي الْفَضَاءِ

وَقَالَ صَاحِبُ بَعْلِكَ

وَرَوْضُ بَدِيعِ النُّورِ ضَاحِكًا بَاكِيًا

مِنْ الْغَيْمِ يَهْمِي نَوَاقِثُكَ الْحَدَائِقُ

بَكَتْ حَسَدًا لِلرَّجَسِ الْغَضْرَاءِ عَيْنًا

بِهِ عِنْدَ مَا اخْمَرَتْ خُذُودَ الشَّقَايِقِ

وَلَا بِنِ الرَّوِيِّ

٤٩ ٢ وَيَوْمَ ظَلَّ طَيْبُ الْعَيْشِ فَيْدًا

مِنْ اللَّذَاتِ فِي حُلٍّ وَعَقْدٍ

بِحُجْرَتِ جَدْوَلٍ وَسَمَا كَاسٍ

وَأَنْجَمِ رُجْسٍ وَنُجُومٍ وَرَدٍ

وَبَرْقِ مُدَامَةٍ وَسَحَابِ كَاسٍ

وَرَعْدِ مِثَالِثٍ وَضَبَابِ نَدٍ

فِي الْمَشْرَابِ

فَمَ اشْرَبِ الرَّاحِ تَتَفَى عِنْدَ مَا يَحْدُ



فَلَيْسَ عَنْ شَرْبِهَا صَبْرًا وَلَا جَلْدٌ

أَمَّا تَرَى الْكَاسَ تَبْكِي وَالرِّيَاضَ لَهَا

ضِحْكٌ وَقَدْ نَشَرْتَ أَثْوَابَهَا الْجَدُّ

وَلِبَعْضِهِمْ

تَنَاعَتْ الْأَطْيَارُ فِي رَوْضَةٍ

حَفَّتْ بِأَصْوَاتِ الْفَوَاحِشِ

كَأَنَّمَا الزَّهْرُ تَحْتَ ظِلِّهَا

لَا لِيَا فَوْقَ يَوَاقِيتِ

لِعَبْدٍ إِنْ السَّمَاءُ إِذَا الْمَرْتَبُ مَقْلَعَتُهَا الصَّمَدُ

لَمْ تَضْحَكِ الْأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الزَّهْرِ

وَالرَّوْضُ لَا يَنْجَلِي أَبْصَارُهُ أَبَدًا

إِلَّا إِذَا أَعْدَتْ مِنْ كَثْرِ الْمَطَرِ

وَقَالَ

لَمْ يَبْقُ لِلْأَرْضِ مِنْ سِرِّهَا مَهْدٌ

إِلَّا وَقَدْ أَظْهَرَتْهُ بَعْدَ اخْفَاءِ

أَبَدَتْ ظَرَائِفَ شَيْءٍ مِنْ أَرْهَاقِهَا



مُفَرِّدًا وَحُمْرًا وَكُلَّ نَبْتٍ غَيْرًا

وَلَا بِنِ دُرَيْدٍ

يَتَسَمَّ الْمَرْزُوقُ فَامْتَلَأَتْ مَدَامَعُهُ

فَأَضْحَكَ الْوَرْدُ دُمُوعَ الضَّحَاكِ الْبَيَّاكِي

وَعَارِزُ الشَّجَرِ نَوْرًا ظَلَّ لِلْحَظْمَا

بَعَيْنِ مُسْتَعْبِرٍ بِالْذَّمِّ ضَحَاكِي

وَقَالَ آخِرُ

خَرَجْنَا لِلتَّنَزُّهِ فِي رِيَاضٍ

يَعُودُ الطَّرْفَ عَنْهَا وَهَوْرًا ضَرْبًا

وَلَا حَافِظَ الْوُضُوءِ مِنْ بَعْدِ فُحْلِنَا

صَبَابًا قَدْ تَقَطَّعَ فِي الرِّيَاضِ

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنِ بْنُ وَكِيعٍ

يَا صَاحِبِي قُمْ تَطْفُرْ بِفُرْصَةِ عَيْشِنَا

لَيْسَ الْفَتَى فِي دَهْرِهِ بِمُحْتَلَدٍ

أَوْ مَا تَرَى حُسْنَ الرِّبْعِ وَقَدْ بَدَا

فِي مَوْجٍ مِنْ ذَا الْبَنَاتِ وَمُفَرَّدٍ



أَبَدْتُ لَنَا الْإِنِّطَارَ فِيهِ عَجَائِبًا

شَهِدْتُ عَلَى كَذِبِ الْكَفُورِ الْجَاهِدِ

وَأَفَا بُوْجِهٍ مُبَشِّرٍ مِنْ بَعْدِ مَا

كَانَ الشِّتَا أَتَا بُوْجِهٍ مُهْدِدِ

فَالْأَرْضُ فِي حُلٍّ تَخَالَفَ شَكْلَهَا

بِمُدِّرٍ وَمُسْهِمٍ وَمُورِدِ

مِنْ وَرْدٍ وَحُمْرٍ أَحْسَبَ لَوْنَهَا

نَقَضَ الصَّبَاغَ عَلَى خَدُّوْدِ الْحُرْدِ

الْحُرْدُ  
يَعْنِي الْمَلَّاحَ

مَا بَيْنَ سَوْسَنَةٍ كَمْ دَهْنِ فِضَّةٍ

وَبَحَّارُهُ جَاءَتْ كَمْ دَهْنِ عَسْمَدِ

وَإِذَا تِي بِرُجْسَةٍ حَلَّتْ كَافُورَةٍ

يَيْضًا بِرُقْعَةٍ قَضِيبُ زَرْجِدِ

وَشَقِيقَةٌ تَرْنُو أَوْ أَحْمَرُ لَوْنَهَا

وَسَوَادٌ أَوْ سَطْحًا كَمَقْلَةٍ أَرْمَدِ

فَأَنْهَضُ إِلَى طَيْبِ الْغُرَامِ مَسَاعِدًا

لَا عَيْشَ إِلَّا بِالْخَلِيلِ الْمُسَبِّحِ

عَسْمَدُ  
يَعْنِي ذَهَبُ



خُذْ صَفْوَةَ يَوْمِكَ مَا تيسرَ وَصَفَّهُ

وَدَعْ التَّفَكُّرَ فِي الْأُمُورِ إِلَى غَدٍ

وَقَالَ آخَرُ وَقَدْ أَجَادَ

فُرْشَ الْفَضْلِ بِأَحْمَرٍ وَبِأَصْفَرٍ

وَبَدَتْ لَنَا حُلَلُ الْبَرِيعِ الْأَزْهَرِ

حُلَلٌ تَعْدُ إِذَا اجْتَهَدْتَ مُقَصِّرًا

فِي وَصْفِهَا وَتَكُونُ غَيْرَ مُقَصِّرٍ

مُتَخَالِفَاتٍ حِينَ بَيْنٍ مَغْمَدٍ

وَمَسْهُمٍ وَمُدْبِجٍ وَمُدْبِرٍ

هَذَا الرِّيَاضُ كَانَهُنَّ عَرَائِسُ

يَخْطُرْنَ بَيْنَ تَمَائِلٍ وَتَحْطِرُ

فِي جَوْهَرٍ فَأَوَّاجِ الْجَوَاهِرِ قِمَّةُ

الْوَانَةِ يَبْقَى بَقَاءَ الْجَوْهَرِ

سِرُّ طَوَاهٍ فَلَمْ يَكُنْ مُسْتَحْسَنًا

حَتَّى أَدْبَعَ فَكَانَ أَحْسَنَ مَنْظَرٍ

وَأَفَاعِلِي أَثَرِ الشَّبَابِ كَانَهُ



٥٠  
٥١  
: اِقْبَالَ جَدِّ بَعْدَ اُنْمِدُّر :

: فَكَانَ ذَلِكَ كَانَ وَجْهَ مَهْدَد :

: وَكَانَ هَذَا كَانَ وَجْهَ مُبْشِر :

: وَرَدَ كَوْجَنَةَ كَاغِبٍ قَدْ مُوَزَّجَتْ :

: فَتَرَا جَعَتْ كَحْلِي بِفَرْطٍ يَخْفِر :

: فَكَانَ وَرَدَ الْبَاقِلَادِرَاهُمْ :

: قَدْ صُمِّحَتْ أَوْ سَاطَهًا بِالْعَنْبَر :

: وَكَانَهُ مِنْ فَوْقَ خَضِرِ غُصُونِهِ :

: يَرْنُوا بِمَقْلَةٍ أَقْبَلُ أَوْ أَخْوَر :

: وَالرَّجْسُ الرِّيَّانِ يَمِينُ رِيَاضِهِ :

: يَرْنُوا بِالْحِطِّ الْبَاهِتِ الْمُتَحِير :

: وَكَانَمَا الْمُنْشُورُ زَهْرُ جَوْلَاهِر :

: مُتَخَالِفَاتٍ تَبَدَّدَتْ فِي خَشَر :

: وَالْحَزْمُ الْمُنْشُورَيْنِ شَقَائِقِ :

: يَبْهَجُ لَعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُبْتَصِّر :

: فَهَذَا كَسَفٍ لِلْأَزْوَادِ تِلَاحَات :



فِيهِ مَسَامِيرُ النَّضَارِ الْأَصْفَرِ

النضار  
يعني زهر الياض

وَالسَّرُّ يُمِثُّهُ الرِّيحُ كَوَاعِبًا

الكواعب  
يعني البساتين  
الملاح الناهيات

مِنْ فَوْقَ حَدِّ ذَلِكَ مَائِدُ الْمُتَجِدِّ

كَالْجُنْدِ فِي خُضْرِ الْمَلِيسِ حَاوِلُوا

خَوْضًا فَيَنْ مَقْلَصٍ وَمَشْمَرٍ

مَقْلَصٌ وَمَشْمَرٌ  
معنا واحد

زِمْنٌ مَتَى أَبْصَرْتَهُ وَكَشِفْتَ عَنْ

خَلْعِ الْعِدَارِ لغيره لَمْ تُعْذِرْ

وَقَالَ ابْنُ وَكَيْعٍ

يَوْمَ اتَاكَ بِوَجْهِهِ الْمُصَلِّ

فَاِهَيْبَكَ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مُحَجَّلٍ

خَلَعَ الْغَمَامُ عَلَى اخْضَرَارِ سَمَائِهِ

خَلَعًا فَيَنْ مُمَسِّكٍ وَمُصْنَدٍ

وَكَسَا الرُّبَا خَلْعًا تَخَالَفَ شَكْلَهَا

مَمُورِدٍ وَمُعْضَفٍ وَمُكْجَلٍ

وَتَمَايَلَتْ فِيهِ قُدُودُ غُصُونِهِ

مِنْ شُرْبِ كَاسَاتِ الْعِيُونِ الْهَطَلِ

الغرة يعني  
ياض في الوجه

الرُّبَا  
يعني المرتفع عن  
الأرض بأشجار مختلفة

الهطل  
يعني السكب



ثَمَلْتُ وَبَانَ السُّكَّرُ فِي حَرَكَاتِهَا  
فَارْتَدَّ قَدَّ الشَّارِبِ الْمُتَمَائِلِ  
لَوْلَمْ كُنْ سَكْرِي الْقُدُودِلَمَا  
بَتَّعُطِفٍ مِنْ فِعْلَهَا وَتَقَلُّ  
وَعَلَى عَلَيَّ الْأَشْجَارِ قُطْرُ سَمَايَا  
فَمَدَّتْ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَمَائِلِ  
تَحْكِي قِيَابَ زَبَرْجَدٍ قَدْ كَلَّتْ  
بِمَنْظَرٍ مِنْ لَوْلُوٍ وَمَنْصَلِ

٥٦ وَأَتَاكَ وَرْدُ الْبَاقِلِ كَأَنَّهُ  
يَرْنُو إِلَيْكَ بِطَرْفِ الْخَلِّ الْقَبْلِ  
وَالْوَرْدُ نَحْلُ كُلِّ نُورٍ سَاطِعِ  
وَتَرَاهُ مُتَقَبِّبًا بِطَرْفِ نَحْلِ  
وَتَنَاوَحَتْ أَطْيَارُهُ فَحَكَتْ لَنَا  
نَغَمَاتٍ مُعَيَّدَةٍ فِي الْبَقْلِ الْأَوَّلِ

### فِي الرَّبِيعِ

جَا الرَّبِيعُ وَحُسْنُ وَرْدِهِ



وَمَضَى الشَّتَا وَخَشَنَ رُزْدُهُ

فَأَشْرَبَ عَلَى وَجْهِ الْحَيْبِ

وَوَجَنِيَّةٍ وَخَشَنَ خَلْعُهُ

### وَقَالَ آخِرُ

فِي الرَّوْضِ سِتُّ مِنَ الرِّائِثَةِ تَذْهَبُنِي

وَكَمْ بِهَا عَاشِقٌ مِثْلِي قَدْ اِنْدَهَشَا

رَاحٌ وَرَوْحٌ وَرَحْمَانٌ وَرَاحَةٌ

وَرَّاحَةٌ وَرَحِيْقٌ رَاقٍ وَرَشَا

### وَقَالَ فِي الشَّامِ

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الشَّامِ دَارَ اقْسَامَةٍ

لِرَوَاحٍ يُعَادِيهَا وَكَاسٍ يُدِيرُهَا

لِصَحَّةٍ اِبْدَانٍ وَتُرْهَةِ اَعْيُنٍ

وَلَهُوَ نَفْوَسٌ دَائِمٌ وَسُرُورَهَا

مُقَدَّسَةٌ جَا زَالِ الرِّبْعِ بِلَادَهَا

فِي كُلِّ دَارٍ رَوْضَةٌ وَغَدِيرُهَا

### وَقَالَ آخِرُ



إِذَا صَحَّكَ الزَّهْرُ زَهْرَ الرِّيَاضِ :

فَكَيْفَ الْخَلَاصُ وَآيِنُ الطَّرِيقِ :

مَدَاهِنُ تَحْلِيْلٍ طَلَّ النَّدَى :

فَهَاتِيكَ ثَبْرٌ وَهَذَا عَقِيقُ :

وَقَالَ الشَّمَاخُ

زَالَ الرَّبِيعُ وَجَاءَ الصِّيفُ تَبَعَهُ :

وَأَعْتَدَ لِقِطِّ نَوْرِ الْأَرْضِ وَالزَّهْرِ :

وَوَدَّ عَثَ وَرَقَ الْحَاكِنِ مِنْ حَزَنِ :

عَلَى الرَّبِيعِ سِوَى التَّغْرِيدِ فِي السَّحَرِ :

قَالَ سَعْدُ بْنُ حَيْدٍ

لَا وَزَهْرَ الرِّيَاضِ تَجْرِي عَلَيْنَا :

بَاكِاتٍ صَوَاحِدَ النَّوَّارِ :

صَافِحَتَهَا الرِّيَاضُ فَاعْتَبُوا الرِّبَا :

وَمَا لَتْ طَوَالِهِ لِلْقَصَارِ :

لَا يَدَّ ابْغَضُهُ يَبْغِضُ كَقَوْمِ :

فِي عِتَابٍ مُكْرَرٍ وَاعْتِدَارِ :



قَالَ الْبُسَامِي

أَمَّا تَرَى الرَّوْضَ قَدْ أَعْطَتْكَ زَهْرَهَا

بِحَضْرَةٍ وَاكْتَشَى بِالنُّورِ عَارِهَا

فَلِلَّسَمَاءِ بُكَاءٌ فِي جَوَائِبِهَا

وَلِلرَّبْعِ ابْتِسَامٌ فِي نَوَاجِيهَا

وَقَالَ بَنُو كَيْع

أَلَسْتُ تَرَى وَشَى الرَّبْعُ الْمُنْمَتَا

وَمَا رَضَعَ الرَّبْعُ فِيهِ وَنَظَّمَا

لَقَدْ حَلَّتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ نُورَهَا

فَلَمْ تَذَرْنِي التَّشْبِيهِ أَيُّهَا السَّمَاءُ

فَحَضَرْتَهَا كَالْجَوْيِ حُسْنِ لَوْنِهَا

وَأَنَوَّارُهَا تَحِلُّ لَعَيْنِكَ أَجْمَا

فَمَنْ نَزَجِسْ لِمَا رَأَى حُسْنَ نَفْسِهِ

تَدْخُلُهُ عَجَبٌ بِهَا فَتَبَسَّ مَا

وَأَبْدَى عَلَى الْوَرْدِ الْجَنَى تَطَاوُلًا

فَأَظْهَرَ غَيْظَ الْوَرْدِ فِي خَدِّ الدَّمَا



وَزَهْرٌ شَقِيقٌ بَارِعُ الْوَرْدِ فَضْلُهُ ۝  
فَرَادَ عَلَيْهِ <sup>الزهر</sup> فَضْلًا وَقَدْ دَمَا ۝  
فَطَلَّ لِفِرْطِ الْحَزَنِ يَلْطِمُ خَدَّهُ ۝  
فَاظْهَرَ فِيهِ اللَّطْمَ جَمْرًا مُضْرَمًا ۝  
وَمِنْ سَوْسِنٍ لَمَّا لَبِغَ كُؤُلُهُ ۝  
عَلَى كَلِّ اثْوَابِ الرِّيَاضِ مُقْسَمًا ۝  
تَجَلَّبَبَ فِي زُرْقِ الْيَوَاقِيتِ حُلَّةً ۝  
فَاعْرَبَ فِي الْمَلْبُوسِ مِنْهَا وَاعْلَمًا ۝

وَالْوَانُ مَشُورٌ خَالَفَ شَكْلَهُمَا ۝  
فَطَلَّ بِهِ شَكْلُ الرِّبْعِ مُنْمَمًا ۝  
جَوَاهِرُ لَوْ قَدْ طَالَ فِيهَا بَقَاوُهَا ۝  
رَأَيْتُ بِهَا كُلَّ الْمُلُوكِ مُنْحَمًا ۝  
فَقُمْتُ وَاسْتَقْنِي مَا حَرَمُوهُ فَمَا أَرَى ۝  
مِنْ الْعَيْشِ حُلُومًا غَيْرَ مَا قَبِلَ حَرَمًا ۝  
عُقَارٌ تَرْدُ اللَّيْلَ فِي شَبِّهِ لَوْنِهَا ۝  
تَلَا لَهَا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ مُظْلَمًا ۝



فَإِنْ كَانَ مِنْهَا دِينَ أَحْمَدَ مَانِعٌ ۝

فَخَذَهَا عَلَى دَيْرِ الْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَا ۝

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَعْبٍ ۝

مَرْجَبًا بِالرَّيْسِ فِي أَدَارٍ ۝

وَبِإِشْرَاقِ نَهْجَةِ الْأَزْهَارِ ۝

مِنْ شَقِيقِ وَأُخْوَانِ دَوْدٍ ۝

وَحَزَامٍ وَنَجِيبٍ وَبَهَارٍ ۝

فِي نِصَاصِ مَعْرِفَةٍ فِي سَوَادٍ ۝

٦١ ۝ فِي أَصْفَرَارٍ فِي زُرْقَةٍ فِي أَخْضَرَارٍ ۝

رَهْرَهٌ عِنْدَ رَهْرَةٍ عِنْدَ أُخْرَى ۝

كَأَقْرَانِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ ۝

وَطُيُورٍ عَلَى غُصُونٍ تَحْتَلِي ۝

كَالْجَوَارِغِ عَلَى الْأَوْتَارِ ۝

فَهِيَ مَا بَيْنَ بَلْبِلٍ وَهَزَارٍ ۝

وَيَمَامٍ وَهَذَاهِدٍ وَقَمَارٍ ۝

وَعَلَى مِثْلِ ذَا إِسْنَاخٍ وَبَيْنَكِي ۝



لَا دُرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ

وَقَالَ الصَّنُوبَرِيُّ

زَهْرُ الْخَلِيطِ لَقَدْ أَذْكَرْتَ أَشْجَانَا

يَا بَهْتَ لِي شَجَائِلَ بَهْتَ أَخْرَانَا

يَا شَقِيَا لَتَكْ دِيَارَ نَوْمٍ عَجْتُ بِهَا

يَا غَقْبَنَ شَوْقًا وَلَمْ يَغْقَبْنِ سِلْوَانَا

يَا أَذْكَرْتَنِي بِالْهَوَى مَا كُنْتَ نَاسِيَةً

يَا سِرَّ أَجْلَهَا سَيِّئَ الْإِنْسَانِ إِنْسَانًا

مَا لِلرَّصِيفِ وَمَا لِلْمَرْجِ وَبِحَمَاهَا

يَا قَدْ عَذَّبَانِ بِطَوْلِ الشَّوْقِ لَا كَانَا

يَا لَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى بَسْتَانٍ حَيْدَرَةٍ

يَا وَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ رُوحًا وَرِيحَانًا

يَا كَانَتْ أَشْجَارُهُ قَدْ أَلْبَسَتْ حُلَلًا

يَا خَضْرَاءُ وَقَدْ كَلَلْتَ دُرًّا وَمَرْجَانًا

يَا أَطْيَارُهُ يَتَنَادِينَ السَّحْبَى فَاذَا

يَا طَرَبْنَ عَارِضْنَ بِالْأَلْحَازِ الْحَانَا



مَا إِنْ يَغِي لَنَا هَذَا فَيَطْرُبْنَا  
إِلَّا وَنَاحَ لَنَا هَذَا فَأَبْكَاَنَا  
يَا حَبْدَا وَطَرِ الْقَيْصُومُ مِنْ وَطِنٍ  
وَحَبْدَا تَلَكُمُ الْإِوْطَانَ أَوْ طَانَا  
إِنَّمَا الرِّيَاضُ فَقَدْ أَبَدَتْ بَاهُ لَنَا  
لَا لِأَيَّامٍ وَيَوَاقِيْنَا وَعِيقَانَا  
سَمَاءَ رَوْضِ أَصْنَاتٍ فِي جَوَابِنَهَا  
بِحُومٍ نُورِ بَدَتْ تَمْشِي وَوَحْدَانَا

٦٢  
كَانَ أَدَارًا وَنِيسَانَ الْبَسْمَا  
وَشَيْئًا سَقَا اللَّهُ أَدَارًا وَنِيسَانَا  
يُغْرِي بِعَشْقِ الشَّقِيْقِ الْعَصْفَرِيِّ فَإِنْ  
مِلْنَا إِلَى الْحَزْمِ الْكَلْبِيِّ أَسْلَانَا  
وَنَرْجِسٍ فَرَمْنِظُمْ وَمُنْفِطِحٍ  
تَحَالَ ذَانَا يَمَّا أَوْ ذَاكَ يَقْظَانَا  
تُدِيرُ أَحَدَاةً أَجْفَانَهُ غَمَجًا  
يَا حَبْدَا تِلْكَ أَحَدَاةً وَأَجْفَانَا



أَضْحَى النَّهَارُ بِصِرَافِ رَوَاحِهِ ۞

وَالنَّشُومُ مِنْ قُضْبِ الرِّيحِ جَانِشُونَا ۞

وَأَصْبَحَ الْوَرْدُ يَحُلُّ الظِّلَّ عَنْهُ كَمَا ۞

يَجْرِي عَلَى الْحِذْظُلِ الدَّمْعُ اخْفَانَا ۞

أَلَيْتُ لِلْوَرْدِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا ۞

مِنْ الرِّيحِ خَيْرٍ إِسْرَارًا وَأَعْلَانَا ۞

زَهْرًا إِذَا قَابَلَتْهُ الْعَيْنُ تَحْسِبُهُ ۞

رَيْشُ الطَّوَاوِيسِ لَمَّا كَانَ الْوَانَا ۞

جَلَا الْبَيْعُ رُبَاهَا ثُمَّ الْبَسْمَا ۞

عَلَى الدُّوسِ أَكَالِيلًا وَتِيحَانَا ۞

فَعَا طِيَابِي كَيْتَ اللُّوزِ صَافِيَةً ۞

مِمَّا يُخْبِرُهَا كِسْرًا وَسَاسَانَا ۞

مِنْ كَفِّ سَاقِ رَجِيمِ الدَّلْحَسَةِ ۞

لَمَّا حَوِيَ مِنْ فَنُونِ الظُّرْفِ بُسْتَانَا ۞

إِذَا كَمَّتِ الْهَوَى بِأَحَاقِ الْفُؤَادِ ۞

فَمَا أَطِيقُ لَهُ مَا عَشْتُ كَيْمَانَا ۞



وَقَالَ آخَرُ

يَا نَسِيمَ الرِّيَاضِ فِي نَيْسَانَ  
أَنْتَ أَذْكَرَتِي نَسِيمَ الْجَنَانِ  
زَادَ الْحَاطِيبُ إِلَيْنَا  
طِيبَ أَيَّامِكَ الْمَلَّاحِ الْحَسَّانُ  
أَمَا تَرَى الْأَرْضَ بِالزَّخَارِفِ نَوَا  
وَتَرَدَّتْ بِكُلِّ بَرْدٍ دِيْمَانُ  
وَجَلَّتْ رِيَاضُهَا بِتَحَلُّ

نُوا

زَاهِدَاتُ

٦٥ زَاهِدَاتُ نَقِيَّةِ اللَّوَانِ

وَبَيْعٍ مِنْ حَيْثُ مَا مِلْتَ مِنْهُ

مِلْتَ مِنْ زَهْرَةٍ إِلَى بُسْتَانِ

وَقَالَ آخَرُ وَقَدْ أَجَادَ

أَسْقَى الرَّاحَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ

وَأَنْفِهُمِي بِالْخَذْرِ رَيْسَ الْعُقَارِ

مَا تَرَى نَعْمَةَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ

وَسُكْرَ الرِّيَاضِ بِالْأَنْطَارِ



وَنَعْنَاءِ الطُّيُورِ كُلِّ صَبَاحٍ ۝

وَالنِّفَاطِ الْأَشْجَارِ بِالْأَنْوَارِ ۝

فَكَانَ الرِّبْعُ يَجْلُو أَعْرُوسًا ۝

وَكَاثًا مِنْ قَطْرِهِ فِي تَارٍ ۝

وَقَالَ أَحَدُ

الْيَوْمِ يَنْكَسِفُ الْغَطَا الْمُسْبِلُ ۝

لَيْسَ التَّحَدُّ كُلُّ يَوْمٍ بِمَحْمُلٍ ۝

فَتَجَلَّ اللَّذَاتُ وَابْتَدَرَ الْمَنَى ۝

٦٦ ۝ وَالْحَطُّ وَالْمَجُوكُ مَا يَتَجَمَّلُ ۝

أَقْبَلَ عَلَى وَجْهِ السُّرُورِ قَانَ ذَا ۝

وَجْهَ الرِّبْعِ عَلَى سُرُورٍ مُقْبِلٍ ۝

أَوْ مَا تَرَى رَوْضَ الرِّيَاضِ إِذَا بَدَأَ ۝

يُغْضِي لَهُ وَرَدَ الْخُدُودِ وَتُجَلُّ ۝

فَأَشْرَبَ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ وَرْدِيهِ ۝

هَذَا يَسْمُ لِيذَا وَذَاكَ يَقْبَلُ ۝

وَقَالَ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ مُفْلِحٍ



الْيَوْمَ قُرُوجِيْبُ الدُّجْنِ مَرْدُودٌ

وَالظِّلُّ مُنْتَظِمٌ وَالظِّلُّ مُنْشُورٌ

وَالرِّيَاضُ اخْتِيَاكُ فِي مَلَابِسِهَا

مِثْلَ الْقَصَايِدِ مَمْدُودٌ وَمَقْصُورٌ

كَأَنَّمَا أَصْفَرِ الْحُمْرِ يَرْقُبُهُ

فِي تَحْفِلِ النُّورِ بِخَدُوكِ وَسُرُودِ

كَأَنَّمَا الْكَامَةُ مِنْ تَحْتِ زَاهِقَةٍ

فِي الدَّوْحِ ضِدَّانِ مَهْتُوكٌ وَمُسْتَوْدٌ

كَأَنَّ نَوَارَهُ وَالزَّيْحُ يُقْدِفُهُ

فِي الْمَاجِيشَانِ مَخْدُوكٌ وَمَنْصُورٌ

كَأَنَّ أَطْلَالَهُ وَالشَّمْسُ يَنْسُجُهَا

عَنْهُ رَدَا أَنْ مَطْوِيٌّ وَمَنْشُورٌ

كَأَنَّ يَابِغَهُ مِنْ بَعْدِ مُورِقِهِ

فِيهِ حَدِيثَانِ صُغْلُوكٌ وَمَأْثُورٌ

كَأَنَّمَا الثَّلَجُ وَالنَّازِحُ مُزِيدِيَا

بِهِ بِجَارِ مِرْنَارٍ فَوْقَهَا نُورٌ



غُرُ الرُّمَّانِ الَّذِي فَصَّتْ دَرَاهِمُهُ

عَلَى وَاسْتَرَّتْ فِيهِ الدَّانِيَةُ

كَمْ مِنْ أَحْمَشَدٍ فِيهِ الْحَايِمُ أَوْ

مُعْصِفٍ غَرَّدَتْ فِيهِ الْعَصَايِرُ

فَاجْجُوا النُّورَ وَالْوَادِ وَتُرْبَتُهُ

دُرٌّ وَوَرْدٌ وَدِيَّاجٌ وَكَافُورٌ

تُبْدِي نَوَاجِجَهُ مَا فِي نَوَاجِجِهِ

فَعَيْشُهُ مُطْلَقٌ وَالْهَمُّ مَأْسُورٌ

مَا شَيْتُ مِنْ مِلْحٍ فِيهِ يُصَفِّقُهَا

شَادٍ وَحَادٍ وَمَلَّاحٍ وَنَاطُورٌ

أَمَا تَرَى الدَّوْحَ تُجَلِّي فِيهِ رَجْدَهُ

غَوَاسِمًا مِنْ أَدِيمِ الطَّرَفِ يَلُورُ

وَقَالَ وَقَدْ أَجَادَ

الْغَيْمُ بَيْكِي بِدَمِيعٍ وَآكِفٍ هَاطِلٍ

وَالْأَرْضُ تَضْحَكُ ضَحْكَ الْمَغْجِبِ الْخَلِجِ

أَصَابَهَا الْوَدَقُ فَأَهْتَرَتْ لَهُ وَرَبَّتْ



وَأَبْنَتْ كُلَّ زَوْجٍ نَاعِمٍ حَصِلَ  
أَهْدَتْ ظَرَائِفَهُ طَيْبٌ يُسْتَدَلُّ بِهِ  
إِلَى الْأَنْوْفِ وَلِلْأَنْوَاهِ وَالْمَقْدِ  
أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ صَنِيعِ اللَّهِ كَيْفَ  
رَهَتْ فِيهِ كَارِهَتُ الْحَسَنِ فِي الْحُلِّ  
مِنْ أَحْمَرٍ يَتَنَاها الْأَحْضَرُ أَيْدِي  
وَمِنْ بَيَاضٍ طَرِيفِ الْوَشْيِ بِالْعَجَلِ  
كَأَنَّمَا ابْتَدَعَتْ فِيهِ عَلَى مَهَلٍ

٦٩ صُنَاعٌ صَنَعًا أَنْوَاعٌ مِنَ الْعَمَلِ  
تَبْدُو الرِّيحَ حَزِينَةً وَأَمِنْ مَلَابِسِهَا  
بَدُو الْعَرَائِسُ مِنْ مَرْوَةِ الْحُلِّ  
تُعَارِزُ الشَّمْسُ فِيهَا كُلُّ فَائِنَةٍ  
تَهَيَّجُ الصَّبَّ وَسَوَاسًا مِنَ الْغَزْلِ

### وَقَالَ وَقَدْ أَجَادَ

إِذَا حَلَّتْ الشَّمْسُ بُرْجَ الْحَمَلِ  
وَرَأَى الزَّمَانَ بِهَا وَاعْتَدَلَ



وَذَلَّتْ عَوَائِسُهُ تَحْتَلِي

مِنْ الرُّوضِ فِي سُنْدُوسِي الْحَلَلِ

وَهَبَتْ نَسِيمُ رَقِيقِ الْبَنَدِيِّ

يَلَاعِبُ أَغْصَانَهُ بِالْمِئَلِ

وَرَأَتْ جَدَاوِلَهُ شَرْدًا

وَأَضْحَتْ حَامِيَهُ فِي جَدَلِ

وَصَنَدَكَ دَلِيلُ السَّحَابِ الثَّرِيِّ

كَصَبْغِ الْحَسَّادِ إِذَا مَا هَطَلَ

فَوَهْرُ يَفُوحٍ وَطَيْرُ يَنُوحِ

وَمَا يَسُوحُ وَبَتُّ حَصَلِ

عَدْنَا إِلَى شَوْبِ مَشْمُولَةِ

عَلَيْنَا السَّرُورُ زَهَاهُ مُشْتَمَلِ

جَلَاهَا عَلَيْنَا مَرِيضُ الْخَفُونِ

صَحِيحُ الْجَمَالِ بَعِيدُ الْعِلَلِ

إِذَا مَا سَرَمَسَ الْقُلُوبُ الْجَوِي

وَإِنْ قَالَ قَلْقَلْ قَلْبَ الْبَاطِلِ



وَرُحَانُ الرِّاحِ فِي عَيْشَةٍ

إِذَا ذَكَرَ الْعَيْشَ كَانَتْ مَثَلُ

وَمِثْلُ الْحَدُودِ لَنَا وَزِدَةٌ

وَنَوْجَسَةٌ كَمَا ضَرَّ الْمُقْتَلُ

زَمَانٌ يَرُدُّ زَمَانُ الصَّبَا

وَحَسْبُكَ عَصْرُ الصَّبَا مُقْبِلُ

وَقَالَ فِي النَّهْرِ

يَوْمَ وَالْغَدِيرِ وَلَيْلَةٍ

٧١  
حَلَفَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهَا لَا يَغْلُظُ

بُنَا وَعَمَّ اللَّيْلُ فِي عَلَوَائِهِ

وَلَهُ بَنُورُ الْبَدْرِ قُرُوقُ اشْمُطُ

وَالطَّلُّ فِي تِلْكَ الْغُصُونِ كَانَهُ

دُرٌّ يُصَاحِبُهُ النَّسِيمُ فَيَسْفُطُ

وَالْمَاءُ يَسْرُوحُ فِي الْجَدَاوِلِ سُرْعًا

بِمَصْنَدِلٍ وَوِشَاحِهِ يَتَغَطِّطُ

وَالطَّيْرُ يَقْرَأُ وَالْغَدِيرُ صَحِيفَةً



وَالرَّيْحُ يَكْتُبُ وَالْغَمَامُ يُنْقِطُ ۝

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ الْمُعَرِّي

مَرَرْنَا عَلَى الرَّوْضِ الْأَيْقُنِ لِنَحْتَلِي ۝

جَلَاهُ وَمِنْ غَايَةِ الْقَصْدِ نَحْتَلِي ۝

تُعَاذِلُنِي فَوْقَ الْغُصُونِ بِلَالٍ ۝

وَعَاذَلَتْهَا شَكْوَى الْهَوَى بِتَعْرِلٍ ۝

فَصَفَّقَ رَعْدُ الْجَوِّ وَالرَّيحُ شَبَّتْ ۝

وَقَامَ نَبَاتُ الرَّوْضِ يَرْقُصُ فِي الْجَلِّ ۝

وَعَنَاهَا الشَّجَرُ وَرَمَزَ كُلِّ جَانِبٍ ۝

فَنَقَطَتِ الْأَشْجَارُ بِالزَّهْرِ مِنْ عَلَيٍّ ۝

وَقَالَتْ لَنَا عِنْدَ الْفِرَاقِ حَمَامَةٌ ۝

تَقَابَلْنَا مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمِنْ بَرٍّ ۝

وَقَالَ الشَّرِيفُ الطُّوسِي

أَنَاكَ شَبَابُ زَمَانِي الْحَوِيعِ ۝

وَهَيْبَةُ النَّسِيمِ وَنَفْيُ الْعِلَلِ ۝

وَقَدْ أَشْبَهَ الْوَرْدُ وَرْدَ الْخُدُودِ ۝



إِذَا مَا الْكَتَبِي مِنْ ثِيَابٍ كَحُلٍّ  
فَهَذَا يَوْمٌ وَهَذَا يَزُورُ  
وَلَكِنْ زِيَارَتُهُ فِي عَجَلٍ  
يَا حُسْنَ زَهْوٍ يَا حُسْنَ فَضْلٍ  
لِشُرْبِ الْعُقَارِ وَنَهْجِ الْحَدَاكِ  
**وَقَالَ الصَّغِي الْحَلِّي**  
خَلَعَ الرِّيحَ عَلَى عُصُورِ الْبَانِ  
حُلًّا فَوَاضِلَهَا عَلَى الْكِتَابِ

٧٢  
وَزَكَتْ فُرُوعُ الدُّوْحِ حَتَّى صَاحَتْ  
كَفَلَ الْكِتَابِ دَوَائِبُ الْأَغْصَانِ  
وَتَتَوَجَّهَتْ هَامُ الْعُصُورِ وَصُرَجَتْ  
خَذَّ الرِّيَاضِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ  
وَتَتَوَعَّتْ بِسُطِّ الرِّيَاضِ زَهْوَهَا  
بِقَبَائِنِ الْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ  
مِنْ أَيْضِرِيقٍ وَأَصْفَرِيقٍ  
أَوْ أَزْدَرِيقٍ وَأَحْمَرِيقٍ



وَالْإِظْلَامُ يَسْرِقُ فِي الْحِمَالِ خَطْوَهُ  
وَالْغَصْرُ يَخْطُرُ خَطَرَةَ النَّشَانِ  
فَكَانَمَا الْأَغْصَانُ سَوْقَ رَاقِصٍ  
قَدْ قِيدَتْ بِسَلَا سِلَ الرَّيْحَانِ  
وَالشَّمْسُ تَنْظُرُ فِي خِلَالِ قُرُودِهَا  
نَحْوَ الْحَدَائِقِ نَطْقَةَ الْغَيْرَانِ  
وَالطَّلَعُ فِي خِلَالِ الْحَامِ كَانَهُ  
حُلَلٌ تُفْتَقُّ عَنْ نَحْوِ غَوَايِنِ

٧٤  
وَالْأَرْضُ تَعْجِبُ حِينَ تَضْحَكُ  
وَالْحَيَاةُ يَكِي بِدَمْعِ دَائِمِ الْهَمَلَانِ  
حَتَّى إِذَا فَرَّتْ بِبَاسِمِ زَهْرَهَا  
وَكِي السَّحَابُ بِدَمْعِ هَنَانِ  
طَلَعَتْ حَدَائِقَهُ تَعَابَتْ جُودُهَا  
فَاجَابَ مُعْتَدِرًا بِغَيْرِ لِسَانِ  
طَفَحَ السُّرُورُ عَلَيَّ حَتَّى أَتَتْهُ  
مِنْ عِظَمِ مَا قَدَسَرَنِي أَنْكَافِي



فَاصْرِفْ هُمُومَكَ بِالرَّبِّيعِ وَفَضْلِهِ

إِنَّ الرَّبِّيعَ هُوَ الشَّبَابُ الثَّانِي

إِنِّي إِذَا صَفَتِ الْمَيَّاهُ وَزُخِرَتْ

جَنَابَاتُ مِصْرٍ وَأَشْرُقَ الْهَرَمَانُ

وَاحْضَرُوا إِذِيهَا وَحْدُوقَ رَهْمَةٍ

وَالنَّيْلُ فِيهِ لِكُوْنِهِ تَحْيَا نَ

وَبِهِ الْجَوَارِ الْمُونِسَاتُ كَانَهَا

أَعْلَامُ تَبْدُؤِهَا وَفُرُوعُ قِيَانِ

٧٥ نَهَضَتْ بِأَجْمَةِ الْقُلُوعِ كَانَهَا

عِنْدَ الْمَسِيرِ بِمِصْرٍ مِنَ الطَّيْرِ إِنِّي

وَالْمَاءُ يُسْرِعُ فِي التَّدْفِيقِ كُلَّمَا

عَجَلَتْ عَلَيْهِ السَّيْمُ السَّوَانُ

طَوْرًا كَانِسْمَةِ الْقِلَاصِ وَتَانُ

مُسْتَقْلًا كَمَا كَارِعَ الْغُرْلَانُ

حَتَّى إِذَا انْكَسَرَ الْخَلِجُ وَقُسِمَتْ

أَمْوَاهُ تَحْسِبُهُ عَلَى الْخُلُجَانِ



سَاوِي الْبِلَادِ كَمَا تُسَلَوِي فِي النَّدَا

بَيْنَ الْعِبَادِ مَوَاهِبَ الرَّحْمَنِ

### وَقَالَ الصَّنَوْبَرِي

أَبَدَتْ يَدُ الْغَيْثِ سِرَّ الْأَرْضِ لِلْبَشَرِ

فَالْأَرْضُ فِي حُلٍّ صِغَتْ مِنَ الْمَطَرِ

أَمَا تَرَى الرُّوضِ قَدْ لَاحَتْ شَقَائِقُهُ

تُحْكِي خَدُودَهَا أَدْمِينَ بِالنَّظَرِ

وَقَامَ رَجْسُهُ وَهَنَا عَلَى قَدَمِ

كَأَنَّهُ فِي بَيَاضِ الشَّمْسِ فِي حَدَرِ

لَا يَطْبِقُ الدَّهْرُ أَجْفَانًا عَلَى غَمَضِ

وَلَا يَمْلُ مِنَ التَّسْهِيدِ وَالنَّظَرِ

وَالْيَاسْمِينَ كَأَقْرَاطِ اللَّجَيْنِ بَدَا

فَعَطَّرَ الرِّيحُ مِنْ نَشْرِ لَهُ عَطِيرِ

كَأَنَّمَا بَرَكَ اللَّيْلُوفُ فَرَا بَتَسْمَتِ

عَنِ الْيَوَاقِيتِ وَالْعُقَيَارِ وَالْدَّرِدِ

كَأَنَّ صُفْرَةَ نَوَارِهَا حَلَّتْ



صَبَّارُمُتْهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ بِالْغَيْرِ

كَأَنَّمَا ابْتَسَمَ الْبَنَوَارُ مِنْ طَرَبٍ

فَمَا يَصْحَكُ عَجَبًا مِنْ بَيْكَا الْمَطَرِ

كَأَنَّ نَارَ رَجَدٍ إِذَا لَحَ مُتَسَفِّيًا

نَهْوْدُ غَيْدٍ بَدَتْ فِي أَحْسَنِ الصُّوَرِ

كَأَنَّ أَعْصَانَهُ لَمَّا انْعَطَفْنَ بِهِ

صَوَا الْجَانِكِيسَتِ تَهْوِي إِلَى الْكَرِ

وَأَنْتَ إِلَى شَجَرِ اللَّيْمُونِ كَيْفَ زَهَتْ

لَمَّا تَضَوَّعَ رَبَاهَا مِنْ عَلَى الشَّجَرِ

حَلَى حَقَاقًا مِنَ الْيَا قُوتٍ قَدْ سُبُغَتْ

بِالرَّغْفَرَانِ فَرَاقَتْ كُلَّ ذِي بَصَرِي

كَأَنَّمَا الْمَوْزُ إِذَا هَبَّ النِّسِيمُ بِهِ

غَيْدٌ تَمَائِلٌ فِي خَضِرٍ مِنَ الْأَوْدِ

كَأَنَّ خَارِجَهُ شَبْرٌ وَدَاخِلُهُ

قَدْ مَسُوبٌ بِعَذِبٍ بَارِدٍ خَضِرِ

كَأَنَّمَا الْعُوجُ مِنْ دَوْحِ الْخَيْلِ بِهِ



٢  
عَجَازُ قَدْ خَنَاهَا الدَّهْرُ مِنْ كِبَرٍ ۝

## وَقَالَ الصَّنَوْبَرِيُّ

۝ إِنْ كَانَ فِي الصَّيْفِ رِيحَانٌ وَفَاكُهُ ۝

۝ فَلَا رُضٌ مُسْتَوْدَعٌ وَالْجَوْ تَشْوَرُ ۝

۝ وَإِنْ يَكُنْ فِي الْحَرْفِ النَّخْلُ مُحْتَرَقًا ۝

۝ فَلَا رُضٌ عُمَرِيَّانَةٌ وَالْجَوْ مُسْفُورُ ۝

۝ وَإِنْ يَكُنْ فِي الشِّتَاءِ الْغَيْمُ مُتَّصِلًا ۝

۝ فَلَا رُضٌ مُحْضَرَةٌ وَالْجَوْ مَا سُورُ ۝

٧٨  
۝ مَا لَدَّهْرًا إِلَّا الرِّبْعُ الْمُسْتَتِيرُ إِذَا ۝

۝ جَاءَ الرِّبْعُ أَتَاكَ النُّورُ وَالنُّورُ ۝

۝ فَلَا رُضٌ يَا قُوَّةَ وَالْجَوْ لَوْلُوَّةُ ۝

۝ وَالْبَيْتُ فَيَرْوِجُ وَالْمَاءُ يَلُورُ ۝

۝ مَنْ شَمَّ مِنْ طَيْبِ جَنَاتِ الرِّبْعِ يَظِلُّ ۝

۝ مَا لِمِسْكُ مِسْكٍ وَلَا الْكَافُورُ كَافُورُ ۝

## وَقَالَ الْبُسَايُ

۝ أَمَا تَرَى الْأَرْضَ قَدْ أَعْطَتْكَ زَهْرَتَهَا ۝



بِخَصْرَةٍ وَاكْتَسَى بِالنُّورِ عَالِيَهَا ۝

فَلِلَّسَّمَا بَكَاءٌ فِي جَوَائِبِهَا ۝

وَلِلدَّبِيعِ ابْتِسَامٌ فِي نَوَاحِيهَا ۝

**وَقَالَ آخِرُهُ فِي بَحْرِ النِّيلِ**

۝ وَفِي الْبَحْرِ بَابٌ سَادٌّ لَا يَنْشُرَا ۝

۝ زِيَادَةٌ وَنَقْصَانٌ مَعَ عُلُوٍّ وَانْهَابَا ۝

۝ وَشَيْءٌ مُنْجِدٌ يَنْظُرُ وَمُقْلِعٌ عَجَبَا ۝

۝ وَمَوْجٌ فِيهِ وَتِيَارٌ مَعَ رِيَاخٍ وَابْسَاطَا ۝

۝ وَرَاحَةٌ وَلَدَةٌ وَانْفِرَادٌ وَانْفِرَاجَا ۝

۝ وَخُرْطُومٌ وَبَسْطَةٌ فِيهِ وَمَقْيَاسٌ وَرَبَا ۝

۝ وَمَعْنَى وَمَعْنَى وَالهَوَا وَالشَّرَا ۝

۝ وَفُرْجَةٌ وَفُرْحَةٌ وَانْشِرَاحٌ وَاحْتِمَالَا ۝

۝ وَبَرِينٌ وَقُوفٌ مَعَ مَا جَرَّ إِلَيْهِمَا ۝

۝ وَصِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ وَبِهَ الْكَمَالَا ۝

**فِي مِلْحَةٍ مَسْطُولَةٍ**

۝ وَمِلْحَةٌ مَسْطُولَةٌ إِنْ لَمَّا فِيمَا جَرِي ۝



تَقُولُ كُلُّ طَبِيبَةٍ تَرَى الْحَشِيشَ الْأَخْضَرَ:

**فَضْلٌ يَذْكُرُ فِيهِ الزَّهْرُ وَالْوَانَةُ وَأَشْكَالُهُ**

فَأَوَّلُ مَا يَنْدَابُهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي حَجَلَةَ:

فِي السُّكَّرِ أَنْ فِي السَّبْعِ زَهْرَاتٍ الَّتِي

تَجْمَعُ بِمَضْرِيٍّ صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَذَكَرَ مَا قِيلَ

فِيهَا مَنْظُومًا وَمَشُورًا **وَهُوَ** الرَّجْسُ

وَهُوَ أَوَّلُ مَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ وَالْبَنْفَسِجُ

وَالْبَانُ وَالْوَرْدُ الشَّتَوِيُّ وَيُعْرَفُ

أَيْضًا بِالْقَهَاجِيِّ وَالزَّهْرُ وَالْيَاسْمِينُ وَالْوَرْدُ

النَّصِيبِيُّ وَهُوَ آخِرُهَا فَهَذِهِ السَّبْعُ

زَهْرَاتٍ الَّتِي تَلْجُ الْمَضْرِيُّونَ بِذِكْرِهَا

وَتَجْمَعُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ **وَأَمَّا** الشَّهْرَيْنِ

فَأَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الرُّهُورِ رَاحَةً وَهُوَ غَيْرُ

مَعْدُودٍ فِي السَّبْعِ زَهْرَاتٍ فَأَنَّهُ إِنَّمَا يَأْتِي

فِي أَخِرِ أَيَّامِ الْوَرْدِ النَّصِيبِيُّ فَلَا يَلْحَقُ

الرَّجْسُ وَلَا الْبَنْفَسِجُ فَلِأَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ



مَعْدُودًا فِي حِمْلِهِ الرَّهْرَاتِ لَا يَجْلُ ذَلِكَ .

### فَمِنْ مَا جَاءَ فِي النَّجْمِ

مَا رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ شَمُوا الزَّجَرَ وَلَوْ فِي الْيَوْمِ

مَرَّةً وَلَوْ فِي الشَّهْرِ مَرَّةً وَلَوْ فِي السَّنَةِ .

مَرَّةً وَلَوْ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ

حَبَّةً مِنَ الْجَنُونِ وَالْبَرَصِ لَا يَقْلَعُهَا .

إِلَّا شَمَّ الزَّجَرَ فَمِنْ مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ

كِسْرَى وَإِنَّ الزَّجَرَ يَأْتِي أَصْفَرُ وَرْدٍ

أَبْيَضٍ عَلَى زُرْدَةٍ أَحْضَرٍ . وَقَالَ فِي زَجَرَ

نَرْجَسَةٌ لَأَحْطَى طَرْفَهَا .

تُشَبِّهُ دِينَارًا عَلَى ذَرَمٍ .

### وَقَالَ آخَرُ

كَانَهُ وَالْعُيُونُ تَرْمُقُهُ .

دَرَاهِمُ وَسَطَهَا دَنَانِيرُ .

وَمَا قِيلَ فِي اللَّيْسُوفِ



فمن عراقي وهو مختلف الألوان وفيه  
خاصيته عجيبه وهو ان الشمس اذا غربت  
ينزل في البركة ولا يطلع حتى تشرق الشمس  
في الغداة وقيل انه ياتي اليه طائر لطيف  
دون العصفور في وقت الغروب  
فيحط في وسط اللينوفر فيعطف عليه  
ويغوص في الماء فاذا اشرقت الشمس من  
الغداة فطلع اللينوفر وتفتح اوراقها

فيطير ذلك الطائر ومنه الشاي  
وهو الاصفر وهو اذكي نثر من العراقي

### وما قيل في اللينوفر

• وبركة توهوا بالينوفر •

• نسيمه يشبه نثر الحبيب •

• اطبق جفنيه على خده •

• وغاص في البركة خوف الرقيب •

### وما قيل في اللينوفر



وَبَرَكَ حُفَّتِ بَلِينُوفِرُ :

أَيَّامُهُ فِي الْحُسْنِ مَنَعُوتُهُ :

نَهَارُهُ يَنْظُرُ مِنْ مَقْشَلَةٍ :

فِي لُجَّتِ الْأَبْصَارِ مَبْهُوتُهُ :

فَإِنْ بَدَّ اللَّيْلُ فَاجْفَانُهُ :

فِي لُجَّتِ الْبَرَكَةِ مَنَبُوتُهُ :

كَأَنَّمَا قَضَيْتُ بَدَّ أ :

يَحْمِلُ فِي أَعْلَاهُ يَاقُوتُهُ :

وَمَا قِيلَ فِي الرَّجْسِ :

وَعِنْدَ نَارِ جَرَّائِنُوقَ : تَحْيَا بَانَفَاسِهِ النَّفُوسُ :

كَأَنَّ اجْفَانَهُ بَدُورُ : كَانَ أَحْدَاقُهُ شُمُوسُ :

وَقَالَ آخِرُ

أَمَّا تَرَاهُ وَمَرَّ الرِّيحِ يَعْطِفُهُ :

كَأَنَّهُ زَعْفَرَانٌ فَوْقَ كَافُورٍ :

إِذَا بَدَّ فِي اخْتِلَافٍ مِنْ حَاسِنِهِ :

أَرَأَيْكَ كَيْفَ اخْتِلَاطِ النَّارِ بِهَا : النُّورُ



وَقَالَ فِي الرَّجْسِ بِفَضْلِهِ عَلَى الْوَرْدِ

مَجَلَّتْ حَدُودَ الْوَرْدِ مِنْ تَفْضِيلِهِ

مَجَلَّتْ تَوَرُّدَهَا عَلَيْهِ شَاهِدٌ

لِلرَّجْسِ الْفَضْلِ الْمُبِينِ وَأَنْ أُنْبِئَ

أَبَّ وَحَادَ عَنْ الْحِجَّةِ جَا حِدْ

فَضْلُ الْقَضِيَّةِ إِنَّ هَذَا قَائِدٌ

زَهْرُ الرَّيْعِ وَأَنَّ هَذَا طَارِدٌ

وَيْلِي النَّدِيمِ عَنِ الْقَيْحِ لِحُظِهِ

وَعَلَى التَّرَةِ وَالسَّمَاعِ يُسَاعِدُ

هَذِي الْبُحُومِ هِيَ الَّتِي رَبَّتَهُمَا

بِحَيَا السَّحَابِ كَمَا يَرْفِي الْوَالِدُ

فَانْظُرْ إِلَى الْوَالِدَيْنِ مِنْ أَدْنَاهَا

شَبَّهًا بِوَالِدِهِ فَذَلِكَ الْمَاجِدُ

أَيْنَ الْعَيُونُ مِنَ الْخُدُودِ نَفَا

وَرِيَّاسَةً لَوْلَا الْقِيَاسُ الْفَاسِدُ

وَقَالَ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الصَّمَدِ



تَكَوُّدُ  
: إِنَّكَ مَا ذَكَرْنَا بَعْدَ مَا :

: ظَهَرَتْ عَلَيْهِ دَلِيلُ شَوَاهِدُ :

: فَانْظُرْ إِلَى الْمَصْفَرِّ لَوْنَانِهَا :

: وَافْطِنْ فَمَا يَصْفَرُّ إِلَّا الْخَاسِدُ :

وَقَالَ أَبُو جَلْدٍ يُفَضِّلُ الْوَرْدَ عَلَى الرَّجَسِ

: أَرَى الرَّجَسَ الْغَضَّ الَّذِي مُشْمِرًا :

: عَلَى سَاقِهِ فِي خِدْمَةِ الْوَرْدِ قَائِمٌ :

: وَقَدْ دَلَّ حَتَّى لَفٍ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ :

١٥ : عَمَائِمُ فِيهَا لِلْيَهُودِ الْعَلَامُ :

وَقَالَ أَبُو تَيْمٍ فِي تَفْصِيلِ الْوَرْدِ أَيْضًا

: مَنْ فَضَّلَ الرَّجَسَ وَهُوَ الَّذِي :

: يَرْضَى حِلْمَ الْوَرْدِ إِذِ اسْتَرَأَسَ :

: أَمَا تَرَى الْوَرْدَ دَبَّاجًا لِسًا :

: إِذَا قَامَ فِي خِدْمَتِهِ الْمَخْرَجُ :

: أَمَا تَرَى الْوَرْدَ دَبَّاجًا لِسًا :

: إِذَا قَامَ فِي خِدْمَتِهِ الرَّجَسُ :



وَقَالَ يَحْيَى الدِّينُ بْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ بَعَكَرَ هَذَا

لَيْسَ حُلُوكُ الْوَرْدِ فِي مَجْلِسٍ :

قَامَ بِهِ رَجِسُهُ يُوكَّسُ :

وَإِنَّمَا الْوَرْدُ غَدَا بَاسِطًا :

خَدَّ الْيَمِينِ فَوْقَهُ الرَّجْسُ :

فَانْصَفَ مَعْبَدَ الْخَالِدِيِّ يَكْنَهُمُ

أَحَبُّ الرَّجْسِ الْبَلَدُ جُفْدِي :

وَسَائِي بِاجْتِنَابِ الْوَرْدِ طَائِفَةٌ :

كَلَّا الْإِثْنَيْنِ مَعشُوقًا وَإِنِّي :

أَرَى التَّفْصِيلَ بَيْنَهُمَا حَاقَّةً :

هُمَا فِي عَسْكَرِ الْأَزْهَارِ هَذَا :

مُقَدِّمَةٌ تَسِيرُ وَذَاكَ سَائِفَةٌ :

وَقِيلَ إِنَّ أَبَوَانِ نَوَاسٍ مَرَّ بِجَارِيَةٍ كَانَتْ يَهْوَاهَا

وَبَيَدِهَا نَرْجِسٌ مُضَعَفٌ فَقَالَ لَهَا مَا أَقْبَحُ

الْهَجْرُ فَقَالَتْ يُحْيَا لَهُ لَا بَلَّ إِلَّا سُرُّ الْعَاشِقِ

أَقْبَحُ مِنْهُ فَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ —



قُلْتُ وَقَدَّمْتُ بِنَاطِيئِهِ

مَلِيحَةً فِي كَهْنَانِ رَجِسُ

مَا أَقْبَحَ الْهَجْرُ فُجُورِي لَنَا

مِنْكَ بِمَا خُيَّابِهِ الْأَنْفُسُ

فَانْتَضَحْتَ عَجْبًا وَقَالَتِ بَلِي

أَقْبَحَ مِنْهُ عَاشِقُ مُفْلِسُ

وَقِيلَ إِنْ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ خَمْرًا

وَيَنْهَمُ شَابٌ حَسَنٌ وَيَدُهُ الْيُسْرَى بَاقَةَ رَجِسُ

وَبِيَدِهِ الْيُمْنَى قَدَحٌ وَهُوَ يَسْقِي الْقَوْمَ فَلَمَّا قَدَّمَ

ذَلِكَ الرَّجُلُ ابْتَدَأَ الشَّابُّ فَسَقَاهُ ثُمَّ

حَيَّاهُ بِذَلِكَ الرَّجِسُ فَانشَدَ ذَلِكَ الرَّجُلُ

سَعْيَ سَاعٍ إِلَى تِكَايُ خَمْرٍ

يَبَاقَةُ رَجِسٍ فَسَقَا وَحَيَّاهُ

فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَدْرًا مُنِيرًا

سَقَى شَمْسًا وَحَيَّاهُ لُتْرِيَا

وَقَالَ آخِرُ



وَرَعْرَانِيَّةٌ فِي اللَّوْنِ تَحْسِبُهَا ۝

إِذَا تَأَمَّلْتُهَا فِي ثَوْبٍ كَأَنُورٍ ۝

كَأَنَّ حَبَّ سَقِيطٍ الْظَلَيْنِهَا ۝

دَمْعٌ تَحَرَّى فِي أَجْفَازِ مَجُورٍ ۝

وَقَالَ آخِرُ قَدَاجَادٍ ۝ ۝

غَضِي هَيُوقُكَ يَا عَيُونُ الرَّجَسِ ۝

مِنْكَ اسْتَحَيْتُ بَانَ أَقْبَلُ مُوَسِي ۝

نَعَسَ الْحَبِيبُ وَدَبَلَتْ أَجْفَانُهُ ۝

وَعَيُونُكَ شَوَاخِصٌ لَمْ تَعْسُ ۝

فَاجَابَنِي قَضَبَانُ رَجَسٍ مَجْلِسِ ۝

بِفَصَاحَةٍ وَبِالسُّنَنِ لَمْ تُخْرِسِ ۝

قَبْلَ حَبِيبِكَ كَيْفَ شَيْتَ فَإِنْ مِنْ ۝

عَادَاتِنَا كَتَمَانُ سَرِّ الْمَجْلِسِ ۝

وَأَفْعَلِيهِمَا أَشْتَهَيْتَ فَأَتَانَا ۝

طُولَ الزَّمَانِ شَوَاخِصٌ لَمْ تَعْسُ ۝

وَحِكْمِي عَرَّابِي نَوَاسِرَ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهُ



رَوَى فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ

غَفَرَ لِي وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ قِيلَ بِمَاذَا فَقَالَ

بِأَيَّاتٍ فِي الرَّجَسِ وَفِي هَذِهِ

تأمل في رياض الأرض وانتظر

إلى آثار ما صنع المليك

عميؤن من لجين شاخصات

بأحداق كما الذهب السبك

على قضب الزبرجد شاهدات

بأن الله ليس له شريك

فصل ذكر فيه ما جاء في الورد

قال الإمام علي رضي الله عنه

حياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال لي أنه سيد رياض الجنة

بعد الاسر واما محاسن الورد كثيرة وانواع

مستنيرة طالع ما خلع النديم في ايامه

العذار واشرق عليه من احمره وابيضه



فِي لِيَالِيهِ الْمَقَرَّةُ شَمُوسٌ. وَاقْتَارَ فَهُوَ عَذْرُ  
النَّدِيمِ. وَحَيَاةُ عَظْمِ الرَّمِيمِ. فَكَتَمَ مَنْ  
افْتَنَ أَيَّامَ وَرُودِهِ. وَزَوْجَ بَنِي الْغَمَامِ.  
بَابِنَا عَنْقُودِهِ. وَلَهَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ الْخَوَاضِ  
يَسْأَلُ اللَّهَ فِي أَيَّامِهِ الْخَلَاصِ. وَيَقُولُ  
فِي رَمَنِ الْوَرْدِ. أَمْرَضَنِي عَلَى بَلْثَةِ مَنْ يَغِصُ  
اللَّهُ **قِيلَ** إِنَّ أَغْطِرَ الزُّهُورِ. وَزِدْ جُورَ  
وَيَنْفِجِ الْكَوْفَةَ. وَنَرْجِسِ جُرْجَانَ. وَمَنْشُورَ

٩٠ بَعْدَ إِذَا **وَحَلَّى الْمَسْعُودِي فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ**  
قَالَ. أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو الْعِزِّ أَحْمَدُ بْنُ  
هَبَةَ اللَّهِ الْعَلَكِيُّ فِي كِتَابِ يُسْنَدِهِ عَنْ  
عَنْ أَيُّوبَ الْوَرَّاقِ. قَالَ. قَالَ لِي الْفَضْلُ  
دَخَلْتُ عَلَى الرَّشِيدِ. وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقُ وَرْدٍ  
وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ مَلِيحَةٌ. أَدْبِيَّةٌ شَاعِرَةٌ. قَدْ  
أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ. **لِي يَا فَضْلُ**  
**قُلْ لِي فِي هَذَا الْوَرْدِ شَيْءٌ يُشَبِّهُهُ فَقُلْتُ**



كَانَهُ خَدَّ مَرْمُوقٍ يُقْبِلُهُ ۝

۝ ثُمَّ الْحَبِيبُ وَقَدْ أَوْدَى ۝ مَجَلَا ۝

فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ ۝ ۝ ۝

كَانَهُ لَوْ خَدَّ حِينَ يَدُ نَعْنِي ۝

يَدُ الرَّشِيدِ لَمْ يَرْجُ الْغُلَا ۝

فَقَالَ الرَّشِيدُ قَدْ يَافُضِلُ أَخْرَجَ فَإِنْ

الْمُبَاحْثَةُ هَجَجْنَا نَمَتُ وَخَرَجْتُ

وَأَزَحَيْتُ السُّورَ دُونِي وَقَالَ

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ رِيحُ الْمَلَائِكَةِ رِيحُ الْوَرْدِ ۝

وَرِيحُ الْأَنْبِيَاءِ رِيحُ السَّفَرِ جَلُّ وَرِيحُ

الصَّالِحِينَ رِيحُ الْآسِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ ۝

۝ سَبَقَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْحَدَائِقِ وَزِدَّةٌ ۝

۝ وَأَتَتْكَ قَبْلَ أَوَائِهَا تَطْفِئُ لَا ۝

۝ طَمَعَتْ بِلَثْمِكَ إِذَا أَتَتْكَ ۝

۝ فَجَمَعَتْ فِيهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقِيلًا ۝

وَقَالَ وَقَدْ أَجَادَ



أَمَّا تَرَى شَجَرَاتِ الْوَرْدِ طَالِعَةً

يَنْهَا بَدَايِعَ تَذَرِكُنْ فِي قَضَبِ

كَأَنَّهَا بَوَاقِيْتُ الْأُظْفِيفِ بِهَا

زُرُودُ حَشَوَهَا شَدَّ زُرُومِ الدَّهَبِ

الصَّوَابُ  
كَأَنَّهَا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

أَلَسْتُ تَرَى أَطْبَاقِي وَرْدٍ وَحَوْلَهَا

مِنْ الزَّجْجِ الْغَضَّ الطَّرِي قُدُودُ

فَهَذِي خُدُودٌ مَا عَلَيْهِنَّ أَعْيُنُ

وَهَذِي عَيُونٌ مَا لِهِنَّ خُدُودُ

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ

أَهْلًا بَوْرِدٍ قَدْ تَضَاعَفَ حُسْنُهُ

نَسَبًا الْقُلُوبُ بِبَشْرِ عَرِيقَةٍ

كَخُدُودِ غَايَةِ أَرِيْعَتٍ مِنْ حَيَا

وَتَشَرَّتْ مِنْ بَعْدِهِ بِالْحُمْرَةِ

وَقَالَ آخَرُ

وَوَرْدٌ وَجَمْعٌ لَوْنِي خُلِقَ مَا



.. حَدَّثَنِي حَبِيبٌ وَخَدِي هَيْمٌ عَشَقَا ..

.. تَعَانَقَا فَبَدَا وَاشْرَافَا عَمَهُمَا ..

.. فَأَصْفَرَدَيَّ حَجَلًا وَاحْمَرَّدَا فِرْقَا ..

### وَقَالَ ابْنُ الْمَعْتَرِ

.. سَعِلَ الْوَرْدُ إِنِّي غَيْرُ ذِكْرِكُمْ ..

.. إِذَا الْحُدُودُ اعْمَارَتْ حُسْنَهَا بِصَرٍّ ..

.. كَمْ يَنْ وَرْدٍ بِقِيمٍ فِي مَتَابِتِهِ ..

.. وَبَيْنَ وَرْدٍ قَلِيلٍ الْمَلِكُ فِي الشَّجَرِ ..

٩٢ .. هَذَا جَنِي مَصُونٌ فِي أَمَاكِنِهِ ..

.. وَذَاكَ مُشْتَهَرٌ فِي كُلِّ مَحْضَرٍ ..

### وَقَالَ أَيْضًا

.. أَتَاكَ الْوَرْدُ حُجِيًّا مَصُونًا ..

.. كَمَعْشُوقٍ تَحَنَّنَ بِهِ الصَّدُودُ ..

.. بَيَاضٌ فِي جَوَانِبِهِ اخِرَارٌ ..

.. كَمَا اخْمَرَّتْ مِنَ النُّجُجِ الْحُدُودُ ..

### وَقَالَ الْآخَرُ



لِلوَرْدِ عِنْدِي مَحَلٌّ لَأَنَّهُ لَا يَمَلُّ

كُلُّ الرِّيحِ حِينَ جُنْدُوهُوَ الْمِيرُاجُ

إِنْ غَابَ غُرُودًا وَتَاهُ وَاحْتِذَا

وَقَالَ فِيهِ عَادَ دَلُوا

وَلَمَّا رَمَانِي مِنْ أَجْبُ بَوْرْدَةٍ

لِيَجْلِي بِهَا قَلْبُ الصَّبَابَةِ عَانِي

فَوَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّهُ تَنَاوَلَهَا

مِنْ خَدِّ وَرَمَانٍ

وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

لَمْ يَضْحَكِ الْوَرْدُ إِلَّا حِينَ أَعْجَبَهُ

حُسْنَ الرِّيَاضِ وَصَوْتُ الطَّائِرِ

الْعُرْدِ بَدَأَ فَا بَدَتْ لَنَا الدُّنْيَا

وَرَأَتْ الرَّاحُ فِي أَثْوَابِهَا الْجَدَدِ

وَقَابَلَتْهُ يَدُ النَّدْمَانِ تَسْبِيْدُهُ

إِلَى التَّرَائِبِ وَالْأَحْشَاءِ وَالْكِدِ

يَمْنِ النَّدِيمَيْنِ وَالْجَلِيلَيْنِ مَوْضِعُهُ



وَسَيَرُهُ مِنْ يَدِ مَوْصُولَةٍ بِيَدِ

مَا قَابَلَتْ قُصْبُ الرِّيحَانِ طَلْعَتَهُ

إِلَّا اثْنَيْنِ وَفِيهَا دَلَةُ الْحَسَدِ

قَامَتْ نَحْتَهُ رُحُ مُعْطَرَةٌ

تَحْلُو الْقُلُوبُ مِنَ الْأَوْصَابِ وَالْكَدِ

فَأَسْلَمَ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ لَوْنٍ وَمِنْ كَدِ

بِمَسْمَعٍ بَارِدٍ أَوْصَاحٍ سَنَدِ

فَانْغِيَرِ

فِي اللَّيْنِ وَفِي

رَأَيْتُ فِي الْبِرْكَ لَيْنُوفٍ

فَقُلْتُ مَا شَأْنُكَ وَسَطَ الْبَرْكِ

فَقَالَ لِي غَرِقْتُ فِي أَدْمَعِي

وَأَصْطَادَنِي بَعْضُ الضَّبَابِ الشَّرْكِ

فَقُلْتُ مَاذَا الْأَضْفَرَارُ الَّذِي

عَلَى عَيْنِي وَجْهَكَ لَقَدْ غَيَّرَكَ

فَقَالَ لِي أَهْلُ الْهُوَيِ هَكَذَا



صُفِّرْ وَلَوْ دُقَّتْ الْهُوَيَ غَيْرُكَ ۝

### بَابٌ يَذْكُرُ فِيهِ السَّفَرُ جَل ۝

سَفَرُ جَلَةٍ تَحْكِي بِصُفْرِ لَوْنُهَا ۝

مَجَاجِيْبٍ صَدَعَتْ عَنْهُ حَبِيْبُهُ ۝

الدُّمْنُ مِنَ الشَّهْدِ الْجَنِيِّ كَأَنَّهُ وَصَالٍ ۝

حَبِيْبٌ غَابَ عَنْهُ رَقِيْبُهُ ۝

### وَمَا قِيلَ فِي السَّفَرِ جَل ۝

سَفَرُ جَلَةٍ صُفْرًا تَحْكِي بِلَوْنِهَا ۝

مَجَاجِيْبًا لِلْحَبِيْبِ فِرَاقُهُ ۝

إِذَا شَمَّهَا الْمُسْتَقُ شُبَّهَ رَحْمًا ۝

رِيحُ حَبِيْبٍ لَدَنَّهْ عِنَاقُهُ ۝

وَطِيْبُهُ عِنْدَ الْمَذَاقِ وَطْعُهُ ۝

كَرِيْمٍ حَبِيْبٍ طَابَ مِنْهُ مَذَاقُهُ ۝

### وَمَا قِيلَ فِيهِ ۝

أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ الْحَدَايَا إِذْ بِهِ ۝

مِنْهَا عَلَى الْأَعْصَانِ خَلَّ سَفَرُ جَلٍ ۝



وَعَلَيْهِ زَوْبَةٌ كَانَ تَرَابُهُ

بَيْضُ الْحَمَاءِ عِبَارٌ تَأِيرُ تَسْطَلُ

عُقْبَانٍ بِمَا الْوَرْدُ قَدْ

مَلَيْتُ وَحَلَّهَا سَجَى الصَّنَدِلِ

### وَمَا قِيلَ فِيهِ

أَهْدِي الْحُبَّ إِلَى الْحَبِيبِ سَفَرِ جَلَا

فَبَكَ وَظَلَّ نَهَارُهُ مُتَمَلِّمًا

حَذَرَ الْفِرَاقِ لِأَنَّ أَوَّلَ اسْمِهِ

سَفَرٌ يَقْلِقُهُ وَأَخْرَهُ جَلَا

### وَفِيهِ أَيْضًا

أَهْدِي إِلَيْهِ سَفَرِ جَلَا فَتَحِيرًا

مِنْهُ وَظَلَّ نَهَارُهُ مُتَمَلِّمًا

خَافَ الْفِرَاقُ لِأَنَّ نِصْفَهُ هَجَائِهِ

سَفَرٌ وَحَقُّ لَهُ بِأَنْ يَتَطَيَّرًا

### وَمَا قِيلَ فِي التَّفَاحِ

وَلَمَّا بَدَى التَّفَاحُ أَحْمَرُ مَشْرِقًا



دَعَوْتُ بِكَاسٍ وَهُوَ مِثْلُ مَنْ سَفَقَ  
وَقُلْتُ لِسَاقِينَا أَدْرَاهَا نَعْدَنَا  
خُدُودُ الْغَوَايِي قَدْ جَعَزَ عَلَى طَبَقٍ

### وَمَا قِيلَ فِي التَّفَاحِ

تَفَاحَةٌ حَمْرًا فِي صُفْرَةٍ  
قَدْ خَصَّهَا الْحُسْنُ بِأَشْرَاقِهِ  
رَأَيْتُهَا فِي كَفِّ ذَاكَ الَّذِي  
يَزُهِوْا عَلَى الْخَلْقِ بِإِحْلَاقِهِ

٩٨  
فَضْفَفَهَا قَدْ صِغَ مِنْ فَصَّةٍ  
وَنَضْفَفَهَا مِنْ لَوْنِ عَشَّاقِهِ

### وَقَالَ فِي الْوَرْدِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ

أَهْدَيْتُ إِلَى يَدِ نَفْسٍ لَبَدًا  
لَهَا الْوَرْدُ لَوْنَيْنِ مَجْمُوعَيْنِ فِي طَبَقٍ  
كَانَ أَبْيَضُهُ فِي وَقْتِ أَحْمَرِهِ  
كَوَالِبِ أَشْرَقَتْ فِي حُمْرَةِ السَّفَقِ

### وَقَالَ فِي الْوَرْدِ الْأَبْيَضِ



بعض السنين في رمضان :

## في الورد القحايي

ظاهرها من قشرياتها :

وبطنها من ذهب عين :

قلبها خالها اذ بها حياتي :

البذر على عيني :

كانها خد على خده يوم اجتماعنا :

عدوه البين :

ومدلل حيا المحب بوزده :

يضا قد سرت رواج ندم :

فكانها وبها اخرا حائل :

ما الحيا على صيغة خده :

## وقال اخرو قد احاد

سألوا الورد حين استقطروه :

لماذا عذبت بالنيران :

قال مالي جناية غيراني حيث :



وَقَالَ فِي الْوَرْدِ الْأَسْوَدِ

يَا أَسْوَدَ وَرْدٍ جَالٍ مَحْطَا

يَا مَنْ الرِّيَاضِ بِالْحَافِظِ الْبَعَاقِي

يَا كَانَهُ وَجَنَاتِ الْيَرِّحِ يَعْطِفُهَا

يَا كَفَّ الْحَيِّ بِأَنْصَافِ الدُّنَايَا

فِي الْوَرْدِ الْأَصْفَرِ

يَا شَجَرَاتِ وَرْدٍ أَصْفَرٍ بَعَثَ

يَا فِي كُلِّ قَلْبٍ مُتَمِّمٌ طَرَبًا

يَا مَنْ دَامَتْ قَلْبُهَا شَجَرٌ

يَا أَشَقِي الْحَبِيرِ قَانَتْ الذَّهَبَا

وَمَا قِيلَ فِي النَّارِجِ

يَا وَنَارِجٍ يَلُوحُ عَلَى عُصُونِ

يَا فَنَدَ مَا تَرَى كَالصَّوْبِجَانِ

يَا أَشْبَهُهُ تَدَايَا نَاهِدَاتِ

يَا غَلَايِلَهَا صِبْغَنَ زَعْفَرَانِ

وَمَا قِيلَ فِي التُّجَاجِ



أَهْدِي إِلَى الْمَجُوبِ تَفَاحَةً ۞

قَدْ ضَمَحْتُ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِي ۞

كَأَنَّمَا فِي كَفِّهِ أَكْثَرُ ۞

قَدْ خَرَطْتُ مِنْ ذَهَبٍ آخِرِي ۞

وَقَالَ فِي تَفَاحَةٍ ۞

تَفَاحَةٌ حُمْرًا فِي صُفْرَةٍ قَدْ خَصَهَا ۞

الْحُسْنُ بِإِشْرَاقِهِ ۞

فَنَضَمْتُهَا قَدْ صَنِعَ مِنْ خَدِّهِ ۞

وَنَضَمْتُهَا مِنْ لَوْنِ عَشَائِرِهِ ۞

وَقَالَ فِي تَفَاحَةٍ ۞

تَفَاحَةٌ مِنْ عِنْدِ تَفَاحَةٍ جَاءَتْ ۞

فَإِذَا صَنَعْتُ فِي الْفُؤَادِ ۞

وَاللَّهُ مَا أَدْرِي أَبْصَرْتُهَا ۞

يَقْضَانِ أَوْ أَبْصَرْتُهَا فِي الرِّقَادِ ۞

بَابُ يَذْكُرُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي الْمَأْسُورِ ۞

الْمَأْسُورُ فِي زَمَانٍ فِي الْبَسَائِتِ ۞



لَا نَهْ مِنْ ثِيَابِ الْحَرِّ الْعَيْنِ

قَضَانَ يَأْقُوته حَزَا صَافِيَهْ

قَدْ نَضَدَتْ خَضِرًا مِنْ جَوْهَرِ الصِّنِ

كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو مِنْ مَنَابِتِهِ

زَبَرْجَدًا أُخْرِجَتْ مِنْ كُنْزِ شِيرِينَ

### وَمَا قِيلَ فِي الْأَنْسِ

قَضِيَّتِ الْأَنْسُ مَغْتَصِمٌ بَأْسِ

وَبَدْرٌ طَالِعٌ يَسْعَى بِكَاسِ

وَشَمْسٌ فِي يَدَيْ شَمْسٍ تَجَلَّتْ

نَتِيجَةً كَلِمَةٍ مِنْ يَتِ رَاسِ

إِذَا طَلَعَتْ مِنْ أَشْرَافِ كَا

وَأَنْ غَرِبَتْ فِي لَهْوَانِ حَاسِ

### وَمَا قِيلَ فِي الْأَنْسِ

الْأَنْسُ سَيِّدُ النُّوَارِ الرِّيَاحِينَ

فِي كُلِّ حِينٍ وَوَقْتٍ فِي الْبَسَائِينِ

يَنْقِي عَلَى الدَّوْمِ لَا تَبْلَى نَضَارَتَهُ



من المصيف ولا برد الكوين

### وقال آخر

ما أحسن الأس في عيني وأجمله

لو اتصا حروف الأس بالأس

والورد لولا الذي في الورد

أكرهه لما رقا أبداً اتاجاً على رأس

### وقال آخر

عليك بالأس فداري به

هدية قلب أسير الملال

والأس أس جريح الهوى

بينك المرء كل المناك

### وقال آخر

وعادة أهدت إلي الفها

قضيب أس زاد في طرفها

كانما خضرة أورا قيه

بقية النقش على كفها



بَابُ يَدْكُرْفِيهِ مَا قِيلَ فِي الرِّيحَانِ وَالنَّامِ

وَعَصْنُ مِنَ الرِّيحَانِ أَحْضَرْنَا ضِرْ

نَمِي بَيْنَ غُصْنِي رَجَسٍ وَشَقَائِقِ

يُرِيكَ إِذَا كَفُ الصَّبَا عَبَثَتْ بِهِ

شَمَائِلُ مَعْشُوقٍ وَذَلَّةُ عَاشِقٍ

وَقَالَ آخَرُ فِي الرِّيحَانِ

وَبَسَاطَةُ رِيحَانٍ كَشَبَهُ زَبَرْجَدٍ

عَبَثَتْ بِصَفْحَتِهِ الْجَنُوبُ فَارْعَدَا

يَشْتَاقُهُ الشَّرْبُ الْكَرَامُ فَكَلَّمَا

مَرَضَ النَّسِيمُ سَعَوْا إِلَيْهِ مُوَدَّا

وَقَالَ آخَرُ فِي الرِّيحَانِ

وَرَوْضَتُهُ رِيحَانٌ أَيْقُنِي بَيَاتُهَا

نَمَاهَا نَمُو الْمَاءِ سَقِيًّا عَلَى الْقَدَرِ

تَكَلَّلَ أَغْلَاهَا بِنَظْمٍ مُحَبَّرٍ

وَصَاقَ عَلَيْهَا الرِّيُّ بِالْوَرَقِ

وَوَافًا بِمُشْرِحِ الشَّمِ طَبِ



لَهَا نَشَوَاتِ الْمِسْكِ مِنْ سَائِرِ الْعُطْرِ ۝

وَأَصْبَحَ سُلْطَانُ الرِّيحِ حِينَ كَلَّمَهُ ۝

فَلَيْسَ لَهُمْ مَا دَامَ شَيْءٌ مِنَ الْأَمْرِ ۝

وَمَا قِيلَ فِي الرَّحْمَانِ

وَأَوْرَاقُ رَحِيحٍ غَدَا الطُّلُوقِهَا ۝

كَتَجَلَّبُ الْكَافُورِ حِينَ يَفْرَكُ ۝

إِذَا حَرَكْتَ أَيْدِيَ الصَّبَا جَلَنَاهُ ۝

تَوَهَّتْ خُمْرًا فِي الظَّلَامِ يُحْرَكُ ۝

وَلَهُ أَيْضًا وَقْدٌ أَحْبَادُ

أَقُولُ وَطَرُفُ الرِّيحِ الْغَضُّ شَاخِصٌ ۝

أَقُولُ وَطَرُفُ الرِّيحِ الْغَضُّ شَاخِصٌ ۝

الْيَنَاءُ وَاللَّغَامُ حَوِيَّ الْمَسَامُ ۝

أَيَّارُ حَيٍّ فِي الرِّيحِ حِينَ أَعْيُنُ ۝

عَلَيْنَا وَحَيٍّ فِي الرِّيحِ حِينَ مَسَامُ ۝

وَمَا قِيلَ فِي الْيَاسْمِينِ

وَيَاسْمِينُ قَدَبَتْ أَرْهَارُهُ لَمْ يَصِفْ ۝



كَمَثَلِ ثَوْبٍ اخْضَرَّ عَلَيْهِ قَطْرٌ قَدْ نَدَفَ

وَفِي الْيَاسَمِينِ

كَانَ الْيَاسَمِينُ الْغَضُّ لَمَّا اِدْرَتْ

عَلَيْهِ وَسَطِ الدَّوْضِ عَيْنِي

سَمَارٌ بَرَجَدَ لَمَّا بَدَتْ

لَنَا فِيهَا جُومٌ مِنْ لُجَيْنِ

وَقَالَ آخَرُ

خَلِيلِي مَا يَنْقُضِي الْقَمَّ عَنْكَمَا

١٠٦ وَتَوَمَّا إِلَى الدَّوْضِ وَكَاسِرِ رَحِيْقِ

فَقَدْ لَاحَ زَهْرُ الْيَاسَمِينِ مُنَوَّرًا

كَافِرَاطٍ دُرِّ قُمَتْ بِعَقِيْقِ

وَمِمَّا قِيلَ فِي الشَّهْرِينِ

حَيَّا فِي الصَّبِيِّ نَسْرِيْنَةَ

فَطَلَتْ بِالشَّهْرِينِ مَسْرُورًا

وَبَتْ مِنْ رَيْقَتِهِ رَاشِفًا

أَصْبَحْتُ مِنْ ذَلِكَ مَخْمُورًا



حَيَاكَ مَنْ هَوَا بِأَرْجَةٍ نَاعَةٍ

مَقْدُودَةٍ غَضَّة

فَجَلَدُهَا مِنْ ذَهَبٍ أَصْفَرِ

وَجِسْمُهَا مِنْ نَاعِمِ الْفِضَّةِ

### وَمَا قِيلَ فِي الْبَيَانِ

تَبَسَّمَ زَهْرُ الْبَيَانِ عَنْ طَيْبِ نَشْرِهْ

فَأَقْبَلَ فِي حُسْنِ حِلْءٍ عَنِ الْوَصْفِ

هَلُمُّوا إِلَيْهِ يَنْ تَصِفِ وَلَدَقِ

فَإِنْ غُصُونُ الْبَيَانِ تَصْلَحُ لِلْقَصْفِ

### وَقَالَ أَمِيرُ الدِّينِ فِي الْبَيَانِ

نَقَّشَ غُصْنُ الْبَيَانِ أَدْنَابَهُ

وَأَهْتَرَعَ عِنْدَ الصُّبْحِ زَهْرُ الْإِقَاجِ

وَقَالَ هَلْ فِي الرُّوضِ مِثْلِي

وَقَدْ تَعَزَّوْا إِلَيَّ قُدُودَ الْمِلَاحِ

مَحْدُو الرُّجْسِ يَهْزُوا بِدِ

وَقَالَ حَقًّا قُلْتُ ذَا الْوُجَرِاجِ



بَلْ أَنتَ بِالطُّولِ تَحَامَقْتَ يَا ۞

يَا مَقْصُوفٌ عَجَبًا بِالْدَعَاوِي ۞ الصَّحَاحُ

فَقَالَ عَصْنُ الْبَانِ مِنْ تَيْهِهِ ۞

يَا هَلْكَهَ الْأَعْيُونُ وَقَاجَ ۞

وَقَالَ فِي الْبَانِ

قَدْ أَقْبَلَ الصِّيفُ وَوَلَّى الشَّتَا ۞

وَعَزَّ قَلِيلُ نِسَامِ الْحَرِّ ۞

أَمَا تَرَى الْبَانَ بَأْغَصَانِهِ ۞

١١٨ ۞ قَدْ أَقْبَلَ الْفَرُّ إِلَى بَرٍّ ۞

وَقَالَ فِي الْمَشُورِ

حَادِرُ أَصَابِعٍ مَنْ ظَلَمَتْ فَايُهَا ۞

تَدْعُوا بِقَلْبٍ فِي الدَّجَائِلِ سُورٍ ۞

فَالْوَرْدُ مَا الْقَاهُ مِنْ جَمْرِ الْغَضَا ۞

إِلَى الدُّعَا أَصَابِعَ الْمَشُورِ ۞

وَقَالَ فِي الْمَشُورِ

وَمَدَّقْتُ الْمَشُورَ إِنِّي مُفَضَّلَا ۞



١٩  
: عَلَى حُسْنِكَ الْوَرْدِ الْجَلِيلِ عَنِ الشَّهِ :

: تَكُونُ فِي قَوْلِي وَرَادَ اصْفِرَارُهُ :

: وَفَتَحَ كَفِّهِ وَمَالَ إِلَى وَجْهِ :

### وَقِيلَ فِي الْمَشْوَرِ

: وَمَذْعَانِ الْمَشْوَرِ طَرَفُ الرَّجْلِ :

: الْمَشْوَرُ قَالَتْ وَقَوْلُهُ لَا يَذْنَعُ :

: فَتَحَ عَيْنَيْكَ فِي سَوَايَ فَأَنَّهُ :

: عِنْدِي قُبَالَةً كُلُّ عَيْنٍ أَضْبَعُ :

### وَقَالَ آخَرُ

: بِنَفْسِهِ : فِي أَعْصَانِهِ حِكْمِي :

: زَرْقُ الْفُصُوصِ عَلَى بَيْضِ الْقَرَا : طَيْسُ :

: كَانَهُ وَهَبُوبُ الرِّيحِ جَمْعُهُ :

: بَيْنَ الْحَدَائِقِ أَعْرَافُ الطَّوَاوِ : يَسُ :

### وَقَالَ فِي الْبَنْفَسِ

: إِذَا أَوْصَفُوا زَرْقُ الْيَوَاقِيتِ : أَطْبَبُوا :

: وَقَالُوا هَالِكُونَ كُلُّونَ الرَّبْرِجِدِ :



كَفَانِي مَعَ الْوَرْدِ الْجَنِّي بَقِيَّةً ۞

كَأَنَّا رَقِصٌ فَوْقَ خَدِّ مَوَدِّ ۞

وَقَالَ فِي الْبَيْتِ ۞

وَبَيْتِي بَعْدِي إِلَيْكَ رَوَّاحًا ۞

أَذِي وَأَحْسَنَ مِنَ الرَّاحِلِ ۞

ضَعُفَتْ قُوَى طَاقَاتِهِ مِنْ حَمَلِهِ ۞

فَعَدَا يَمِيلُ كُلُّ غَضْنٍ مِثْلَ ۞

وَقَالَ آخِرُ ۞

بَيْتِي جَاءَتْ وَحَيْثُ بِهِ مِنْ قَدَّهَا ۞

يَحُلِي الْقَنَا الْأَشَدَّ ۞

كَأَنَّهُ فِي كِفْهًا أَدْمَعٌ مِنْ أَعْيُنِ ۞

قَدَّمَلَيْتُ أَمْدًا ۞

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا ۞

كَانَ الْبَيْتُ بَيْنَ الرِّيَاضِ ۞

إِذَا الشَّمْسُ لَاحَتْ مِنَ الْمَشْرِقِ ۞

وَقَدْ أَشْرَقَ الْبَلْبَلُ مِنَ الْبَنَاتِ ۞



مُوصَّاهُ مِنَ الْجَوْهَرِ الزَّرْقُ ۞

وَقَالَ فِي الْبَنَفْسِ ۞

بَنَفْسِي يَدِي الرِّيحَ مَحْضُوصُ ۞

مَا فِي زَمَانِكَ إِذَا وَاكَ تَغْيِصُ ۞

كَأَنَّمَا لَوْنُهُ مَعَ حُسْنِ هَجْتِهِ ۞

خَدِ عَدَا وَهُوَ بِالْتَّحْشِ مَقْرُوصُ ۞

وَمَا قَتَلَ فِي الْبَنَفْسِ ۞

وَلَا زَوْرَدِيَهَ فَاقَتْ بِرَقَّتَهَا ۞

بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى زَرْقِ الْيَوَاقِيتِ ۞

كَأَنَّهُ بَيْنَ طَاقَاتٍ صَعْفَرَهَا ۞

أَوَّالِ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ ۞

وَقَالَ يَصِفُ الْوَرْدَ ۞

جَنِّي مِنَ الْبُسْتَانِ لِي وَرْدَةٌ ۞

أَحْسَنَ مِنْ إِجَارِهِ وَعَدِ ۞

وَقَالَ وَالْوَرْدَةُ فِي كَفِّهِ ۞

مَعَ قَدَحٍ أَذِيكِ مِنَ النَّبْدِ ۞



أَشْرَبَ هِنًا يَا عَاشِقِي ۞

رَيْقِي مِنْ كَفِي عَلَى خَدِّي ۞

### وَلَهُ أَيْضًا

لِلوَرْدِ عِنْدِي مَحَلٌّ ۞ لَا تَسْهَ لَا يَمَلُّ ۞

كُلُّ الرِّيَاحِ حِينُ جُنْدٍ ۞ وَهُوَ الْأَمِيرُ الْأَجَلُ ۞

جَا الْبَرِيعُ وَجَانِ اللَّهُوَ وَالطَّرِبُ ۞  
وَفِيهِ

فَاشْرَبْ عُقَارًا أَكْلُونَ النَّارَ تَلْتَهَبُ ۞

أَمَّا تَرَى الْوَرْدَ دِيدَ عُوَالِ الْوَرُودِ عَلَى ۞

عَذْرًا صَافِيَةً فِي لَوْنِهَا ذَهَبُ ۞

تَوَامِدًا هِنَ يَأْقُوتُ مَرْكَبَةٍ ۞

عَلَى زُمُرْدٍ فِي أَوْسَاطِهِ ذَهَبُ ۞

كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو مِنْ مَطَالِعِهِ ۞

بَصْبٌ يُقْبَلُ صَبًا وَهُوَ يَرْتَقِبُ ۞

### وَلَهُ أَيْضًا

الْوَرْدُ اضْحَى لَا بَسًا ۞ حُمَا الشَّيَابِ الشَّرْقَةُ ۞

مِنْ الْخُدُودِ قَدِ بَدَتْ ۞ حُمُرُهُ مَسْتَرْقَةُ ۞



كَا نَمَا رَحَّتْهُ رُحٌّ نَدَّ عِبْقَهُ يَسْمُ عَنْ تَبَاعُدِ

بِطَلْعَةٍ مُنْطَلِقَةٍ

وَفِي الْوَرْدِ أَيْضًا

يَا عَجْبًا مِنْ حُسْنِ بُسَيَاتِنَا وَوَرْدِ الْمُبْدَعِ فِي الْمَنْظَرِ

قَدْ وَلَدَتْ حَمْرًا يَوَاقِيْتُهُ فُصُوصٌ يَأْتِي قُوْتٍ مِنَ الْأَصْفَرِ

وَقَالَ يَصِفُ الرَّجْسَ

مَدَّ أَهْزَتُهُ فَوْقَ أَوْرَاقِ فَضَّةٍ

عَلَى عَمْدٍ مُخَضَّرَةٍ مِنْ زَبَرَجَدٍ

خَيَّابَهَا طَوْرًا وَنَشْرَبُ ثَارَةً

عَلَى وَجْهِ رَيْمِ الْحَلِّ الطَّرْفِ اعْيَدُ

وَفِي الرَّجْسِ

وَبَاقَةُ رَجْسٍ جَمَعَتْ فَا بَدَتْ

عَنَاقِ حَيَاتٍ بَعْدَ افْتِرَاقِ

شَمْتُ نَسِيمِهَا فَوَجَدْتُ فِيهِ

نَسِيمُ حَبِيبِ قَلْبِي بِاشْتِيَاقِ

وَقَالَ يَصِفُ السُّوسَنَ



سَيِّئًا إِلَى الْأَرْضِ إِذَا نَتَّيْهِي ۝

بَعْدَ الْهَدْيِ وَمَا قَرَعُ النَّوَاقِيسِ ۝

كَانَ سَوْسَنَهَا فِي كُلِّ سَارِقَةٍ ۝

عَلَى الْمِيَادِينِ أَذْنَابُ الطَّوَاوِيسِ ۝

### وَقَالَ فِي الْمَشْوَرِ

أَنْظُرْ إِلَى الْمَشْوَرِ مَا يَبِينُنَا ۝

وَقَدْ كَسَاهُ الظَّلُّ قُصَانَا ۝

كَأَنَّمَا صَاغَتْهُ أَيْدِي الْحَيَا ۝

۱۱۴  
مِنْ أَحْمَرَ الْيَا قُوْتُ صَلْبَانَا ۝

### وَقَالَ يَصِفُ النَّمَامَ

رَأَتْ عِنْدِي النَّمَامَ فَأَصْفَرَّ لَوْنَهَا ۝

وَقَالَتْ أَتُدْنِي مِنْ يَبُوحٍ بِأَسْرَا ۝

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَجْلِي إِنْ نَشَرَهُ ۝

حَلِي مِنْكَ طَيْبًا قَالَ أَوْقَدُهُ ۝

أَلَيْسَ يُسَمِّي بِأَسْمٍ مِنْ نَمٍ يَبِينُنَا ۝

وَأَبْدَى حَدِيثًا بَيْنَ أَهْلِ رَاضِهَا ۝



وَقَالَ **يَصِفُ الرَّيَّانُ**

قَضَى عَلَى الْعَاشِقِ فِي حَكْمِهِ

قَدَيْتُهُ حُسْنًا وَإِحْسَانًا

أَحْيَا مِنَ الْمَجْرُوقِ الْهُوَى

مَنْ بَعْدَ مَا قَدِمَاتِ أَحْيَانَا

وَعَجَلَ الْوَصْلَ لَهُ جَنَّةٌ

وَحَفَّتْهَا رُوحًا وَرَيَّحَانَا

وَقَالَ **يَصِفُ التُّفَاحُ**

وَلَمَّا بَدَأَ التُّفَاحُ أَحْمَرُ مَشْرِقًا

دَعَوَتْ بِكَاسِي وَهِيَ مِلَانٌ مِنَ الشَّقَى

وَقُلْتُ لِسَائِقِنَا أَدْرَاهَا فَعِنْدَنَا

خُدُودٌ دَعَوَانِي قَدْ جُمِعْنَ عَلَى طَبَقٍ

**وَلَهُ أَيْضًا**

وَتَفَاحَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ صَنِيعَ نَضْفَهَا

وَمِنْ جُلْنَارٍ نَضْفَهَا وَشَقَائِقُ

كَانَ الْهُوَى قَدْ ضَمَّ مِنْ بَعْدِ فُرْقَةٍ



بِمَا خَدَّ مَعْشُورٍ إِلَى خَدِّ عَاشِقٍ ::

وَقَالَ فِي الْمَعْنَى

الرَّاحُ تَفَاحٌ جَرَى دَارِيًّا ::

كَذَلِكَ تَفَاحٌ حَمْرٌ جَدَّ ::

فَاشْرَبْ عَلَى جَائِدٍ هَادٍ وَنَهَا ::

وَلَا تَدْعُ لَذَّةَ يَوْمٍ لِعَذِّ ::

وَفِيهِ أَيْضًا

تَفَاحٌ إِذَا كَرِنِي نَضَفَهَا ::

خَدَّ جَبِينِي حِينَ عَانَقْتَهُ ::

وَنَضَفَهَا الْآخِرَ سَبَّحْتَهُ ::

صُفْرَةٌ لَوْ فِي حِينَ فَارَقْتَهُ ::

فِي لَوْنٍ تَفَاحَةٍ

تَفَاحَةٌ حَمْرًا فِي صُفْرَةٍ :: قَدْ خَصَّهَا الْحُسْنُ بِاشْرَاقِهِ ::

رَأَيْتَهَا فِي كَفِّ ذَاكَ الَّذِي يَرَاهِي عَلَى الْخَلْقِ بِاخْلَاقِهِ ::

نَضَفَهَا قَدْ صَيَّغَ مِنْ خَدِّهِ :: وَنَضَفَهَا مِنْ لَوْنٍ عُشَاقِهِ ::

وَقَالَ



تَفَاحَةٌ مِنْ عِنْدِ تَفَّاحَةٍ ۝

بِالْمَسْكِ وَالْعَبْرِي تَفَّاحَةٌ ۝

أَخَذْتُهَا مِنْ كَفِّ ظَنِّي وَقَدْ ۝

كَانَتْ إِلَيَّ الدُّوْحُ مَرَّتَانِ ۝

بِمَا مَسَّهَا طَيْبٌ وَلَعْنَةٌ ۝

بِأَشْرَافِهَا بِالْكَفِّ وَالرَّاحَةِ ۝

**وَقَالَ**

يَا ذِي الْإِذِي يَا كُلُّ تَفَّاحَةٍ ۝

كَانَهَا حُمْرَةً خَدَّ الْحَبِيبِ ۝

أَمَا تَرَى نَهْجَةً إِشْرَاقَهَا ۝

وَحُسْنَهَا يَسْلُبُ قَلْبَ اللَّيْلِ ۝

**وَقَالَ يَصِفُ الْكَثْرِي**

وَالْكَثْرِي حَلَّى تَدْيِ الْغَوَايِ ۝

وَقَدْ لَبَسْتُ غَلِيلَ رَغْفَرَانِي ۝

تَمِيلُ غُصُونُهُ مِثْلَ السُّكَّارِ ۝

وَمَا شَرِبْتُ مُعَقَّةَ الدِّنَانِي ۝



وَفِيهِ اَيْضًا

وَكَثْرِي يَقْرَأُ الْعَيْنُ حُسْنًا

لَهُ وَجْهٌ حَلِيفُ الْاِبْتِهَاجِ

كَقَرَابَاتٍ بَلَوْرٍ لَطَافِ

بِهَا صَهْبًا صَافِيَةً الْمَزَاجِ

وَفِي الْمَعْنَى

جَاءَتْ بِكَثْرَايَةٍ لَوْنُهَا

لَوْنٌ حَبِيبٌ زَائِدُ الصُّفْرِ

تُسَبِّهُ نَهْدَ الْبَكْرَانِ اُقْعِدَتْ

وَهِيَ لَهَا اِنْ اَقْبَلَتْ سُرَّةٌ

وَقَالَ يَصِفُ الْأُتْرُجَ

قَدَيْتُ أُتْرُجَةً اَتْنَا صُفْرَةً جَلْبَابَهَا يَسْرُ

كَعَسَجِدٍ تَحْتَهُ حَلِيزٌ حَشَوُهَا جَوْهَرٌ وَدُرٌ

وَاَيْضًا فِي الْأُتْرُجِ

وَاحُورٌ يَزْهَوُ أَعْلَى الْخُورِ يَقِيهِ نَفْسِي كُلَّ مَحْدُورِ

يَحْيَا فَأَحْيَانِي بِأُتْرُجَةٍ كَأَنَّهَا وَجْنَةٌ مَهْجُورِ



فَخَلَّتْهَا مِنْ طَيْبَةٍ مِسْكَةٍ .

مَغْلُولَةٌ الْقَشْرِ بِكَافُورٍ .

وَقَالَ يَصِفُ فِي النَّارِجِ

وَأَشْجَارُ نَارِجٍ كَانَ ثَمَارُهَا .

حِقَاقُ عَقِيقٍ قَدْ مِلِينَ مِنَ الدُّرِّ .

تَطَالِعُنَايْنِ الْغُصُونِ كَأَنَّهَا .

نُهُودٌ عَدَاوِيٍّ فِي غَلَالِمِهَا الصُّفْرِ .

وَقَالَ فِيهِ .

مَرَّ شَاظِيٌّ وَفِي كَفِّهِ .

نَارِجَةٌ مِنْ صَفْعَةِ الْبَارِي .

كَأَنَّمَا فِي خَدِّهِ حُمْرٌ .

مِنْ فَوْقِ مَاءٍ لَيْسَ بِالْحَارِي .

فَطَلَتْ فِي فِكْرِ وَفِي خَيْرَةٍ .

كَيْفَ اجْتِمَاعِ الْمَاءِ وَالنَّارِ .

وَقَالَ فِيهِ

تَخَيَّلِي النَّارِجَ بَيْنَ غُصُونِهِ .



كُرَاتٍ عَقِيقٍ أَوْ قَنَادِيلَ عَسْجَدٍ ۝

حَلَى الْجَمْرُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَوْعِدٍ ۝

فَبَايَعَدَ أَجْمَرًا يُقَلِّبُ بِالْيَدِ ۝

وَقَالَ فِيهِ

يَا جَدَّ النَّارِ نَجِّ بَيْنَ غُصُونِهِ ۝

يَحْلِي الْعَرَائِيسَ فِي اللَّبَاسِ الْأَحْمَرِ ۝

وَمَنْ اللَّذَازَةُ أَنْ تَشَاهِدُنَا ظُرَّ ۝

شَيَا يُقَابِلُهُ بِأَحْسَنِ مَنْظَرٍ ۝

۝ وَفِيهِ ۝

إِذَا قَابَلَتْ شَمْسُ النَّهَارِ رَايَتَهَا ۝

بِحُومٍ عَقِيقٍ فِي سَمَاءٍ زَبَرَجَدٍ ۝

وَقَالَ فِيهِ

أَحْسَنَ مَا رُمْتُ إِمْتِدَادًا لَهُ ۝

مَمَارًا اللَّهُ فَوْقَ الشَّجَرِ ۝

نَارِجَةٌ أَبْصَرْتُهَا سُحَيْرَةً ۝

فِي كَفِّ ظَنِّي مُسَبِّهٌ لِلْقَمَرِ ۝



كَاْنَهَا فِي كَفِّهِ جَمْرَةٌ ۝

قَدْ أَثَرَتْ فِيهَا رُؤُوسَ الْإِبْرَةِ ۝

وَقَالَ فِي الرِّمَّانِ

وَمَحْرَةً مِنْ بَنَاتِ الْغُصُونِ ۝

مَنْعَهَا تَقْلَهَا أَنْ تَمِيْدَا ۝

مِنْكَسَّةَ التَّاجِ فِي دُسْتِهَا ۝

تَفُوقُ الْخُدُودَ وَتَحْكِي النُّهُودَا ۝

تَعْضُ فَتَقْرَعُ عَنْ مَبْسَمِ ۝

۱٢١ ۝ كَانَتْ بِهِ مِنْ عَمِيقِ عُقُودَا ۝

۝ كَانَتْ الْمُقَابِلَ مِنْ جِثِّهَا ۝

۝ تَعُودُ يَقْبِلُ فِيهَا خُدُودَا ۝

۝ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَوْزِ ۝

۝ قَدْ آتَيْنَا بِأَخْضَرِ الْحَوْزِ فَانْطَرَا ۝

۝ كَيْفَ وَافَا أَقْبَالَ لَنَا حَيْرًا قَبْلُ ۝

۝ لِبَدِيعِ مِنَ الزُّمُرْدِ فِيهِ ۝

۝ شَطْرَ زَوْدِ عَلَيْهِ ثَوْبٌ مُصَدَّقُ ۝



وَقَالَ فِي الرِّمَّانِ :

خَذُوا صِفَةَ الرِّمَّانِ مِنِّي فَإِنِّي

لِسَانٌ عَنِ الْأَوْصَافِ غَيْرُ قَصِيرٍ :

حَقَّاقٌ كَأَمْثَالِ الثَّدْيِ تَضَمَّتْ :

فُضُوصٌ لِحَشْرِ فِي غِشَاءٍ حَرِيرٍ :

وَفِي الْمَعْنَى أَيْضًا

رَمَانَةٌ صَبَغَ الزَّمَانُ أَدْنَمَهَا :

تَبَسَّتْ فِي خُضْرَةِ الْأَغْصَانِ :

فَكَانَ نَمَاهِي حُقَّةً مِنْ صُنْدَلٍ :

قَدْ أَوْسَقَتْ خُوزًا مِنْ الْمَرْحَانِ :

وَقَالَ أَيْضًا فِي النَّارِ بِنَجْ

أَنْظُرَا لِي مَنْظِرَ بَسْبَدٍ مَنْظِيرٍ :

بِحُسْنِهِ فِي الْبَرَائِيَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ :

نَارٌ تَلُوحُ عَلَى الْأَغْصَانِ مِنْ شَجَرٍ :

لَا النَّارُ تَحْبُو وَلَا الْأَغْصَانُ تَشْتَعِلُ :

وَقَالَ فِي الْمَشْمَشِ



وَمِشْرِ قَدْ أَثَرَتْ دَوْحَهُ

بِنَادٍ قَامٍ مِنْ ذَهَبٍ أَضْفَرِ

فِي شَجَرٍ كَاللَّيْلِ قَدْ أَبْرَزَتْ

كَوَاكِبًا مُشْرِقَةً الْمَنْظَرِ

وَأَيْضًا فِي الْمِشْمَشِ

مِشْمَشَةٌ صَفْرًا تَحْلِي لَنَا

وَجْهَ مُحِبٍّ غَابَ عَنْهُ الْحَيُّ

الْحِسْمُ مِنْ فِضَّةٍ وَالتَّعْرُ مِنْ سَحَابٍ

وَالْتَّعْرُ مِنْ لَوْلُؤٍ وَالْوَجْهُ مِنْ نُورٍ

فِي وَاحِدَةٍ وَبِيْدِهَا شَمْعَةٌ

وَعَادَةٍ فِي يَدِهَا شَمْعَةٌ

فَتَانَةٌ فَاتِكَةُ النَّظَرَةِ

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَتْ بِبِيْدِ

بَذَرُ الدُّجَى تَحْبِيهَا الرَّهَرُ

مَا يَكْتُبُ عَلَى الْمَنْدِيلِ

أَنَا مَنْدِيلٌ طَرِيفٌ



أَشْرَوْنِي بِوَصِيفَةٍ

لَيْسَ مِثْلِي شَهَادِي

لَا وَلَا عِنْدَ الْخَلِيفَةِ

مَا كُتِبَ عَلَى الْبَكَّةِ

أَنَا قَدْ مَنَ حَرِيرٌ فَوْقَ خَضِرٍ مُسْتَدِيرٌ

أَنَا لَا أَمُتُّ إِلَّا عِنْدَ أَوْقَاتِ السُّرُورِ

مَا كُتِبَ عَلَى السَّكِينِ

أَنَا سَكِينٌ مَلِيحٌ مَا بَدَأَ مِنِّي قَبِيحٌ

حَامِلِي لَقِيتُ حِرًّا وَعَدُّوكَ نِي جَرِيحٌ

مَا كُتِبَ عَلَى الْبَسَاطِ

فَقَرَشْتُ خَدِي لِلضُّيُوفِ وَلَمْ يَزَلْ

خُلِقِي التَّوَاضُّعُ لِلْبَيْتِ الْأَكْبَرِ

فَتَوَاضَّعِي عِلَامَةٌ كَانِي بَيْنَهُمْ

طَوْعًا فَصُرْتُ أَجَلَ صَدْرِ الْمَجْلِسِ

وَقَالَ يَصِفُ لِمُونَةَ

أَهْدِي إِلَى الظَّنِّ لِمُونَةَ



مَا زِلْتُ ذَا شُكْرٍ لِّإِنْعَامِهِ ۝

صُفْرَتَهَا تَحِلِّي أَضْيَعَارِي بِهِ ۝

وَطَعْمَهَا مِنْ طَعْمِ هَجْرَانِهِ ۝

وَقَالَ فِي شَوَا

وَشَوَا بِدِيعِ الْحُسْنِ يَرْهَوَا ۝

بِمُطْلَعَتِهِ عَلَى كُلِّ الْبَرَايَا ۝

فَوَا اسْفَاهُ لَا فَنَادَ لَسَا ۝

يَسْمُرُهَا وَيَقْطَعُ اللُّوَايَا ۝

حِكَايَةُ قِيلَ عَرَضَ عَلَى رَجُلٍ جَارِيَتَانِ بَكْرٌ

وَتَيْتٌ فَقَالَ إِلَى الْبَكْرِ فَقَالَتِ التَّيْتُ

لَمْ رَغِبْتَ فِيهَا وَمَا يَنْهَا وَيُنِي إِلَّا يَوْمٌ ۝

فَقَالَتِ الْبَكْرُ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ

كَأَلَفَ سَنَةً مِّمَّا تَعْدُونَ وَأَعْجَبَتَا هُ ۝

فَاشْتَرَاهُمَا ۝ حِكَايَةُ مُضْحَكَةٍ ۝

خَرَجَ بَعْضُ الْقُضَاةِ مِنْ دَارِهِ إِلَى مَسْجِدِ

لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَإِذَا بِسَكْرَانٍ فَقَالَ



مَنْ حَضَرَ سَكْرَانٌ سَكْرَانٌ قَوَّفَ أَبُو حَازِمٍ  
الْقَاضِي وَقَالَ هَاتُوهُ فَأُتِيَ بِهِ  
وَأَذِنَ مِنْهُ فَأَرَادَ اِمْتِحَانَهُ فَقَالَ  
لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي  
لَيْسَ هَذَا مِنْ مَسَائِلِ الْقَضَاءِ وَإِنَّمَا  
هَذَا مِنْ مَسَائِلِ مُنْكَرٍ وَكَفَرٍ فَعَلِبَهُ  
الضَّحْكُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ **حِكَايَةُ بَضْحَكِهِ**  
مَرَّ رَجُلٌ سَكْرَانٌ بِجَمَاعَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ

يَرُدُّوهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَكُشِفَ عَنْ أَيْرُمِهِ  
وَبَالَ فَصَاحُوا عَلَيْهِ فَقَالَ **أَعْدَرُونِي**  
مَا ظَنَنْتُ هُنَا أَحَدًا **قِيلَ** عَرَبِدْ  
هَاشِمِي عَلَى قَوْمٍ فَشَكُوا لِصَاحِبِ الشَّرْطَةِ  
فَأَرَادَ الْوَالِي أَنْ يَتَنَاوَلَ الْخَدَّ فَقَالَ  
إِنِّي أَسَاتُ وَلَيْسَ مَعِيَ عَقْلِي فَلَا تُعْنِ إِلَى  
وَمَعَكَ عَقْلُكَ فَصَفَحَ عَنْهُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ  
**حِكَايَةُ بَضْحَكِهِ** كَانَ رَجُلٌ فِي دَارِ



بُأَجْرَةٍ وَكَانَ خَشَبُ السَّقُوفِ يَتَفَرَّقُ  
كَثِيرًا. فَلَمَّا جَاءَ صَاحِبُ الدَّارِ يَقْتَضِيهِ الْأَجْرَ  
قَالَ لَهُ أَصْلِحْ هَذَا السَّقْفَ فَإِنَّهُ  
يَتَفَرَّقُ. قَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ يَسْبَحُ  
قَالَ أَخَشِيَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرِّقَّةُ فَيَسْجُدُ.  
**حِكَايَةُ مُضْحَكَةٍ** عَنْ بَعْضِ الطُّفْلَيْنِ  
أَنَّهُ جَاءَ إِلَى وَلِيمَةٍ فَاعْلَقَ الْبَابَ  
دُونَهُ فَاتَّكَرَى سُلْمًا وَوَضَعَهُ عَلَى حَائِطٍ.

الرَّجُلُ يَا هَذَا أَمَا خَافَ اللَّهُ رَأَيْتَ  
أَهْلِي وَمَالِي. قَالَ يَا شَيْخُ لَقَدْ عَلِمْتَ  
مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَأَنْتَ لَتَعْلَمُ.  
مَا نُرِيدُ فَضَحِكَ الرَّجُلُ. وَقَالَ لَهُ أَنْتَ  
فَعَلْتَ. **حِكَايَةُ مُضْحَكَةٍ** صَحِبَ رَجُلٌ  
طِفْلًا فِي سَفَرٍ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ امْضِ  
فَاشْتَرِي لَنَا لَحْمًا. قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا  
أَقْدَرُ مِنْضِي هُوَ فَاشْتَرَى ثُمَّ قَالَ لَهُ قُمْ



فَأَطِيعْ قَالِ لَا أَحْسَنَ فِطْنِ الرَّجُلِ  
 ثُمَّ قَالِ لَهُ قُمْ فَأَتَرُدَّ قَالِ وَاللَّهِ أَنَا  
 كَسَلَانٌ فَرَدَّ الرَّجُلُ ثُمَّ قَالِ قُمْ فَأَعْرِفْ  
 قَالِ أَحْسَنُ أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيَّ شَيْءٌ فَعَرَفَ  
 الرَّجُلُ فَقَالِ لَهُ قُمْ الْآنُ فَكُلْ قَالِ  
 الطِّفْلُ قَدْ وَانْتَهَيْتُ مِنْ كَثْرَةِ  
 خِلَافِكَ وَتَقَدَّمَ فَأَكَلَ كُلُّ شَيْءٍ وَكَمَلْ

يُحْمَدُ اللَّهُ وَعَوْنُهُ وَحُسْنُ تَوْفِيقِهِ

أَحْبَابَ قَلْبِي عَنِ الْأَوْطَانِ قَدْ سَارُوا  
 لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا  
 سَارُوا وَمَا وَدَّ عَوْفِي عِنْدَ مَا رَحِلُوا  
 كَأَنَّهُمْ أَوْدَعُوا فِي الْقَلْبِ نِيرَانُ  
 وَشَارِبِ الْحَمْرِ يُصْحِي بَعْدَ سَكْرَتِهِ  
 وَشَارِبِ الْعَشْقِ طَوَالَ الدَّهْرِ سَكْرَانُ  
 مَا كَانَ أَحْسَنَ أَيَّامًا بِهِمْ سَلَفَتْ  
 وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْقَلْبُ فَرَحَانُ

أَحْبَابُ قَلْبِي عَنِ الْأَوْطَانِ قَدْ سَارُوا  
 لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا  
 سَارُوا وَمَا وَدَّ عَوْفِي عِنْدَ مَا رَحِلُوا  
 كَأَنَّهُمْ أَوْدَعُوا فِي الْقَلْبِ نِيرَانُ  
 وَشَارِبِ الْحَمْرِ يُصْحِي بَعْدَ سَكْرَتِهِ  
 وَشَارِبِ الْعَشْقِ طَوَالَ الدَّهْرِ سَكْرَانُ  
 مَا كَانَ أَحْسَنَ أَيَّامًا بِهِمْ سَلَفَتْ  
 وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْقَلْبُ فَرَحَانُ



خذوا قودى من اسير الكلد فدا عجا لاسيها  
 قتلوا قوا عاي اذا اختتمو طعنين القود وراسير  
 الموتى قود عند بيضى الضبا وبالاعين السود  
 ماى قندوى قمر بابد افي الرجاء ابصره لثبذ  
 لا اقل يصد بطرته من يشا وكدي بعوته من افر  
 وقل جاد الومان به ليلة وعما جوي بيننا كاسد  
 فاحببت قامت به العناق ودبست من شقه بالقبيل  
 وادنت حتى جدد الصباح عي علي خير هذا اللفا  
 كاهي وادخديه مشه مشه في كاهي كاهي  
 من ليلتها طامطني اذا اولعت كاهي الامر به فزاد  
 حسنت بدي الصبا لو

قد يظنون من قود  
 من قود حاد الكلد  
 فليزده على جاحل ليلتها

قد علم الناس اني اشترى اسير الكلد في كاهي  
 احب الغزال واهل الغزل عما اتر المسك في راحتي  
 فيه طمر العسل فلان لوجوه عاي قتلني وباسه اشكوه على مافعا  
 عمر ودي يسر عاي فانا في ثنائتي لست ما دارا قتلها قتلها عيني  
 لو تاكلما متيسر ما نلها غيره اقول لطبي مشوي وقود ارفع  
 فنانز افي طر للاراحني والحمايما ويستظلال قفان  
 بارضلم اذا ما جناد ذبا قفان لوالوا غير عشقة فرقد  
 حجر اقدنر نومي وفر صبري فناد لما عشقت فر عيني ايار عيني  
 اعينه ودرع مهفها لم يد عيني حبه ودرع وحويا لغير ارمي فوق  
 حنته فحبار صدغ لو شئت شجته لسفها فاشرب عاي ودر

قد علم الناس اني اشترى اسير الكلد في كاهي



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]